الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie
جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الموسومة بـــ:

عيوب النطق عند الطفل في مرحلة التمدرس الأولى

التخصص: علوم اللغة العربية.

إعداد الطالبتين:

- ✓ بونخالة ربيعة
- ✓ حمومي حياة.

لجنة المناقشة:

الأستاذ الدكتور: خالدي هشام	"رئيسا
الأستاذ الدكتور: قدوسي نور الدين	ممتحنا
الأستاذ الدكتور: بوعلي عبد الناصر	مشرفا (مقررا)

العام الجامعي: 2015/2014م-1436/1435هـ

المقدّمة:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله على إحسانه و الشكر له على توفيقه و امتنانه أحمده سبحانه و تعالى حمدا يوافي و يكافئ مزيده، و ساعدنا أن نكمل دراستنا العليا باللّسان العربي، و نصلّي و نسلّم على صفوة خلقه و أشرف رسله سيّد الأوّلين و الآخرين محمّد و على آله و صحبه و من دعا بدعوته و اهتدى بهديه إلى يوم الدّين و بعد:

لقد قدّر لنا أن نتناول بحثنا هذا بعنوان "عيوب النّطق عند الطّفل في مرحلة التّمدرس الأولى" . «فاللّغة عامل أساسي من عوامل التّكيّف مع المجتمع و وسيلة أساسية من وسائل التّواصل مع الآخرين، لذلك نستعمل اللّغة للتّعبير عن مشاعرنا و أفكارنا و تساهم بصورة أساسية في التّعلّم و اكتساب المهارات و يمكن أن نقول إنّنا نفكّر باللّغة. و الطّفل في اكتسابه للّغة يمرّ بمراحل عديدة، تبدأ من الصّراخ ثمّ المحاكاة و التّقليد و من بعدها اكتساب لغة المجتمع الّذي يعيش فيه و هناك عوامل تساعد على اكتساب اللّغة كالذّكاء و الوسط الاجتماعي و البيئة اللّغوية الّتي تربّى فيها الطّفل، و لكن أحيانا تتعرّض اللّغة لبعض الاضطرابات تتعلّق بعيوب تصيب النّطق أو عيوب تتعلّق بالكلام، أو عيوب تتعلّق بطبيعة الصّوت، و يمكن أن نرجع هذه الاضطرابات إلى عوامل عديدة عضوية أو نفسية أو أسرية و يتمّ علاج هذه الاضطرابات بوسائل عديدة كالعلاج الجسمي و الكلامي لتصحيح النّطق و دمج الطّفل في حياة طبيعية».[1]

فقد استعرض ***الجاحظ*** في كتابه **"البيان و التّبيين"** عيوب النّطق و اضطرابات الكلام، فذكر مجموعة من العيوب و تحدّث عن بعض ذوي العاهات و أعطى الكثير من الشّواهد و الأمثلة، و اكتفى بهذا المقدار من المعلومات و لم يتطرّق لا هو و لا سواه ممّن عاصروه أو جاؤوا بعده إلى أسباب هذه العيوب و لا إلى دراستها دراسة مفصّلة حتّى جاء العصر الحديث و مكتشفاته و مختبراته، فراح يفكّ ما استغلق من ألغاز الخلق والوجود و لم تبق مشاكل النّطق بمنأى عن متناول العلماء فجالوا فيها جولات موفّقة، فراقبوا و درسوا و حلّلوا و اختبروا و نظّروا و استنتجوا و ألّفوا. و نحن هذا كلّه أثار انتباهنا و حاولنا البحث عن هذا الموضوع و لأسباب عديدة ألا و هي أن هذا الموضوع واسع و شامل و قد ركّزنا على الطّفل لأنّه أكثر عرضة لهذه العيوب و خاصّة في رحلته التّمدرسية الأولى و ذكر

[1] . .ينظر الأصوات اللّغوية عند ابن سينا د. نادر أحمد جرادات الأكاديميون للنّشر و التّوزيع عمّان-الأردن، ط1.سنة2009/1430. ص151.

محاولة علاج هذه العيوب لتأقلمه و عيشه عيشة سليمة. و أنّ اللّغة العربية هي في غنى عن هذه العيوب لا بدّ من دراستها و البحث فيها و بالتّالي نكسب القدرة للقضاء عليها.

و لقد اعتمدنا في بحثنا المتواضع المنهج الوصفي التّحليلي، معتمدين على مجموعة من الأشكال التّوضيحية. و استعنّا بكتب كثيرة تتحدّث عن حياة الطّفل و الأمور الّتي تواجهه في حياته اللّغوية. خصّصنا المرحلة التّمدرسية الأولى لأنّ هذه المرحلة هي المرحلة الواضحة الّتي تظهر فيها عيوب نطقية ولغوية.

و لكي يتوصّل هذا البحث إلى نتائج مجدية جاءت خطّتنا بمقدّمة ثمّ مدخل عرضنا فيه نشأة اللغّة

و تعريفها و أهميتها في حياة الإنسان، و طرق اكتسابها بالمحاكاة و السّماع. ثمّ بعد ذلك فصلين: أمّا الفصل الأول تحدّثنا فيه عن عالم الطّفل و مشكلاته النّطقية و هذا الفصل مكوّن من ثلاث مباحث؛ الأوّل تحدّثنا فيه عن مراحل النّمو اللّغوي، و الثّاني خصّصناه لعيوب النّطق عند الطّفل بما فيه الدّلالة و أسباب التّأخر اللّفظي، و اضطرابات اللّفظ و النّطق. و أمّا المبحث الثّالث فتحدّثنا فيه عن مفهوم صعوبات التّعلّم، و أنواعه، و مظاهره. و أمّا فيما يخصّ الفصل الثّاني فقد تحدثنا فيه عن عيوب النّطق و سبل علاجها، و هذا الفصل هو الآخر فيه ثلاث مباحث، الأوّل تحدّثنا فيه عن جهاز النّطق عند الإنسان العادي فقد عرّفناه بالتّفصيل مع أشكال توضيحية، و المبحث الثّاني بعنوان تقييم و تشخيص اضطرابات النّطق و قد قسّمناه إلى جزئين: الجزء الأوّل بطاقة تقييم مبدئي و نهائي و الجزء الثّاني تقييم و تشخيص اضطرابات النّطق على شكل نموذج اختبار. و أمّا المبحث الثّالث تحدّثنا فيه عن علاج عيوب النّطق و نصائح مهمّة، و قد قسّمناه هو الآخر إلى عنوانين فرعيين: الأوّل علاج اللّجلجة، و علاج اللّعثمة، و علاج صعوبات التّعلّم متبوعا برسم توضيحي. و الثّاني نصائح للوالدين و الأسرة و المعلّمين. و أتممناه بخاتمة تمثّلت بإبراز النّتائج الّتي توصّلنا إليها.

و قد حاولنا أن ندرس هذا البحث دراسة لغوية محضة دون أن نقع في زحمة التّفاصيل النّفسية. فقد جاء الفصل الأوّل نظري و الثّاني تطبيقي. و قد واجهتنا أثناء البحث بعض الصّعوبات تمثّلت في تعدّد المراجع الّتي تناولت الموضوع من زوايا مختلفة بالإضافة إلى حاجة الموضوع إلى العديد من العلوم المتخصّصة و مع ذلك فقد اجتهدنا محاولين التّخلّص من هاته الصّعوبات فجاء عملنا بهذا الشّكل الّذي نقدّمه الآن.

وقد استعننا بمجموعة من المصادر و المراجع كتبتها في القائمة و من أهمّها: التّربية اللّغوية للطّفل لسيرجيو سبيني، الأصوات اللّغوية عند ابن سينا لنادر أحمد جرادات، دراسة الصّوت اللّغوي لأحمد عمر.

و أخيرا، فإن كنّا قد وفّقنا إلى شيء فذلك من فضل الله و بتوجيه من أستاذي الجليل الدّكتور ***"بوعلي عبد النّاصر"*** الّذي لولا رعايته و توجيهه لما خرج هذا العمل إلى الوجود، فأسأل ***الله*** أن يجزيه عنّا و عن العلم خير جزاء.

بونخالة ربيعة حمّومي حياة

تلمسان في : 10.06.2015

المدخل:

نشأة اللّغة:

هل اللّغة توقيف أم اصطلاح أو مواضعة أو أنّها نشأت من طبيعة الإنسان و هو أنّه مفكّر و أنّه مزوّد بجهاز صوتي يحاكي به ما حوله ممّا في البيئة من مختلف الأصوات الّتي تزجر بها عالم الحيوان و عالم الجماد.

فمنهم من ذهب إلى أنّ اللّغة إلهام و توقيف و استندوا في ذلك إلى **قوله تعالى**: {وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}[1]. و وقفوا عند المعنى الحرفي لكلمة (علّم) ، واستمرّوا يبنون على هذا الفهم رأيا في لغة **آدم** -عليه السّلام- و لغة أولاده و حفدته الّذين تفرّقوا في أنحاء الأرض و بعدت بهم الأوطان و أثّرت في كلّ فريق منهم مؤثّرات الحياة.

و يتعرّض **حمزة فتح الله** لهذا الموضوع و يذكر في نشأة اللّغة آراء تبدو غريبة و تحتاج إلى النّظر و التّحقيق.

و يتعرّض غيره فيسوق ما يشبه ذلك، و الّذي استقر عليه رأي الباحثين حديثا و رأى بعض القدامى هو أنّ اللّغة اصطلاح و مواضعة.

يقول ابن جنّي[3] (باب القول على أصل اللّغة إلهام هي أم اصطلاح) هذا موضع يحتاج إلى تأمّل، غير أنّ أكثر أهل النّظر على أنّ أصل اللّغة إنّما هو تواضع و اصطلاح لا وحي و لا توقيف، إلاّ أنّ **أبا علي** رحمه الله قال لي يوما: هي من عند **الله** و احتج **بقوله سبحانه**: {وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا} و هذا لا يتناول موضع الخلاف، و ذلك قد يجوز أن يكون تأويله: أقدر آدم على أن واضع إليها، و هذا المعنى عند **الله** سبحانه لا محالة، فإذا كان ذلك محتملا غير مستنكر سقط الاستدلال به.[4]

---

1. **البقرة 31.**
2. **الألفاظ اللّغوية و خصائصها و أنواعها للأستاذ عبد الحميد حسن ص31**
3. **ابن جنّي، الخصائص 48/1.**
4. **ينظر نشأة اللّغة عند الإنسان و الطّفل، عبد الواحد وافي، نهضة مصر يونيو1002 ص80.**

مدخل:

تعريف اللّغة:

تمثّل الجانب الاجتماعي الموضوعي للّغة اللّفظية، و هي إطار من التّركيبات و العلاقات، فهي نظام تستخدمه مجموعة معيّنة من النّاس: هي بالتّحديد موضوع دراسة علم اللّغة الّذي يصف بصورة علمية القواعد "اللاواعية" الّتي تحكم اللّغة اللّفظية و تشبه "كفاءة" جماعية معيّنة.[1]

إنّ خصوصية اللّغة لا تنشأ فقط لكون الشّخص نشطا و لكون طريقته في التّفسير و الصّياغة تعتمد على مستوى الأعمار و الخبرات السّابقة، فالخصوصية اللّغوية تنتج أيضا عن الاستخدام المراد للكلمة و عن نوع الأشخاص الّذين يتمّ الحوار معهم، و عن الظّروف المحيطة. فاللّغة تغيّر مقامها حسب الشّخص الّذي توجّه إليه إذا كان قريبا أو غريبا أو صديقا، و إذا كان من مرتبة أعلى أو أدنى، أو حسب العواطف و ظروف الحياة السّائدة.

و من هذا المنطلق يميّز **"بيليو فرونزارولي"** بين أربعة أنواع من اللّغة حتّى و إن تكاملت فيما بينها، و هذه الأنواع هي: اللّغة الأدبية و لغة الاستخدام و اللّغة التّعبيرية و اللّغة الفنية و يقول: لهذا التّصنيف تحوز لغة الأدب أهمية خاصة تكتسبها من كونها المصدر الرّئيسي للدّراسة. إنّها تتطلّب احتراما ذكيّا لتقاليدها الّتي يجب الحفاظ عليها و تحديدها.

و خلافا أنواع اللّغة الأخرى، فإنّ اللّغة الأدبية تتميّز بكونها أكثر خصوصية من اللّغة الفنية و أكثر ارتقاء من لغة الاستخدام، و في الوقت نفسه تعتبر أقل ثراء من النّاحية الحيوية... و في المقابل فإنّ لغة الاستخدام تتميّز بعموميتها و ابتذالها. و حسب التّعريف الصّحيح للّفظ فإنّها تشكّل كلمة شيء في التّركيبات المختلفة مع الفعل عمل.

و من النّاحية النّفسية يكون مبرّرها هو الحاجة إلى الرّاحة والارتخاء... أمّا اللّغة التّعبيرية فتتطلّب دائرة مغلقة و محيطا عائليا تحتفظ بداخله الصّيغ التّعبيرية بجميع قدراتها على الإغراء.[2]

«ووفقا لتعاريف ووصف **فردنا ند دي سوسور** الّتي حظيت بموافقة الباحثين فإنّ الكلمة تشكّل مظهرا ذاتيا للّغة الشّفهية. فكلّ إنسان يولد و لديه استعداد للتّعلّم اللّغوي و يكتسب بالتّدريج سمة خاصة و فردية من خلال تجارب شفهية عديدة تحكمها قواعد أساسية، و يعبّر عنها بشكل طبيعي أي بأسلوب يخلو من العيوب و خاصّة إذا ما كان الفرد يعيش في ظروف مواتية.

---

1. التربية اللغوية للطّفل لسيرجيو سبيني ص18. ترجمة فوزي عيسى، عبد الفتّاح حسن، دار الفكر القاهرة د.ط سنة 2001.

2. المرجع نفسه ص 19.

مدخل:

أمّا اللّغة فهي تمثّل على العكس، الحجم الموضوعي للّغة اللّفظية فالجماعة سواء كانت كثيرة أم قليلة العدد فيما يتعلّق باللّغة القومية أو اللّهجات المحلّية، فهي تمتلك سمة شفهية جماعية، إذ تستخدم أو تقترح مفردات و قواعد صرفية و نحوية محدّدة تماما لضمان تأثير المحادثة في المستمع، كما أنّ الجماعة تمارس ضغطا خفيا أو ظاهرا على المتحدّثين حتّى يتأقلموا على النّماذج الشّفهية السّائدة في الجماعة نفسها.

إنّ تعريف دي سوسور يمكن قبوله بشرط أن يكون أكثر تأكيدا على أنّه لا توجد كلمة بدون لغة و العكس. إنّ التّجربة اللّغوية للطّفل تحكمها من البداية البيئة التي يعيش فيها: فالصّغير يتعلّم كيف يفهم و يستخدم الكلمة ليس فقط من خلال القوانين الّتي تتفق مع طبيعة الشّخصية، و لكن أيضا من خلال التّطابق مع النّماذج اللّغوية لأسرته و للمجتمع الّذي ينتمي إليه.[1] و على العكس فإنّ اللّغة لا يمكن أن توجد بدون الكلمة لثلاثة أسباب على الأقل، إنّ اللّغة كحقيقة جماعية تعدّ نتيجة و خلاصة تجارب شفهية عديدة للأفراد و قد تمّت خلال قرون أو آلاف السّنين.

إنّ النّظام اللّغوي فكرة تجريدية عند الباحثين و هو مفهوم قصوري حيث إنّه في الواقع يوجد في من يستخدمه و هم دائما الأفراد الذين يحتفظون به أو يعدّلونه تدريجيا وفقا لآلاف الضّغوط الإجتماعية و الثّقافية الّتي يجهلونها.

و الطّفل في كونه "حيوان رمزي" يملك منذ ولادته القدرة الشّفهية، و لكن هذه القدرة لا تتطوّر إلاّ من خلال إطار اجتماعي محدّد. فالبيئة الغنيّة بالدّوافع الملائمة تساعد الطّفل على أن يصبح كائنا متكلّما، و على أن يكتسب اللّغة و هذه بدورها تحوّله إلى إنسان اجتماعي و تصبح له مكانة في المجتمع، و بالتّالي المشاركة الإيجابية في الحياة الجماعية من خلال استخدامه للكلمة و عادة ما يثري الكبار و يعدّلون اللّغة بعلاقتهم الفردية، أو لأنّهم بلغوا أعلى درجات الثّقافة (كتاّب، علماء، فلاسفة، شعراء). أو للدّور الّذي يقومون به في المجتمع (صحافيون، قادة، سياسيون، نقابيون، مخرجون، فنانون، أساتذة). و مع هذا فإنّ الأطفال أيضا يطلقون و يعدّلون عناصر في اللّغة كنطقهم المختلف لأفراد الأسرة (بابا ـ بابي، ماما، مامي) و كذلك استخدامهم للكلمات الّتي يدلّ نطقها على معناها مثل (بم، بم نونو) و الألفاظ الّتي تدلّ على أصوات مثل فرقعة و همس و ربّما تكون هذه هي مساهمة فترة الطّفولة في تطوّر اللّغة الشّفهية كما أوضح **و. سترن** و غيره.

إنّ كلّ فرد (كبيرا أو صغيرا) له أسلوبه الشّفهي الخاص، ولذا نجد أنّ هناك جماعات من الأشخاص تكوّن لنفسها لغة خاصة بها يدافعون عنها و يحاولون نشرها بصورة مثيرة للجدل أحيانا، كما أنّ الأساليب الفردية و اللّغات الخاصة، في الغالب لا يهتمّ بها المجتمع و يرفضها،

---

1. التربية اللغوية للطّفل لسيرجيو سبيني ص69.

2. المرجع نفسه ص 80-81.

مدخل:

ولكن أحيانا تفرض نفسها على اللّغة إلى أن نندمج فيها و داخل اللّغة تجد عاملا لاستمرارها.

و يقول **ج فرانشسكاتو** أنّ كلّ طفل يتعلّم الكلام ينجح، من خلال تجربة تأثير كلامه و كلام الآخرين، في اكتساب سمة خاصة و شخصية فردية: إنّ الكيان الجوهري لكلّ السّمات الفردية، بعيدا عن الاختلافات و الفروق الّتي تبقى دائما ممكنة، يكوّن السّمة الجماعية الّتي تقوم عليها إمكانية الاتصال مع الآخرين، و هو ما يصل إليه عالم اللّغة في نهاية بحثه وهو ما يسمّى اللّغة.

و بهذه الطّريقة يصبح أكيدا الانتقال من الكلمة إلى اللّغة، و من النّطق إلى السّمة، و من الإدراك إلى الاستخدام الفعلي، و يصبح أمرا مضمونا في وقت معيّن التّأثير الاتصالي و الابتكار التّعبيري للأداة اللّغوية.»

أهميّة اللّغة في حياة الإنسان:

إنّ فهم اللّغة أمر سابق على التّحدّث بها. و لكن الفهم و التّحدّث يتفاعلان فيما بينهما، فالمولود الصّغير يسمع صوت النّاس، و الضّوضاء من حوله ثمّ يحاول بعد ذلك تقليد هذه الأصوات، و هو في ذلك متأثّر بالبيئة الحيّة و بالأصوات من حوله.

و من الضّروري إذن أن تتكلّم الأمّ باستمرار و بودّ و لطف مع صغيرها. و يا حبّذا لو أسمعته بالطّريقة الملائمة و في الوقت المناسب أصواتا مختلفة، و من الأفضل أن تصحب ذلك بابتسامة و نظرة تجذب انتباه الطّفل، و من الأفضل كذلك أن تقود الأمّ صغيرها، عن طريق الكلمة إلى إدراك الظّواهر السّمعية و الصّوتية المختلفة و التمييز بينهما.

ولا نغفل هنا دور اللّعب الّتي لها صوت إيقاعي، و الأصوات و النغمات المتباينة في أغاني الأطفال، و أدوات الطّعام، و العبارات النّبرة المختلفة، في زيادة قدرة الطّفل السّمعية. بل إنّ الطّفل الأصم في الشّهور الأولى من حياته يسلّي نفسه بإصدار أصوات غير محدّدة، و لكنّه شيئا فشيئا يتخلّى عن ذلك لأنّه يفتقد الحافز الّذي يكمن في إدراكه المباشر للأصوات الّتي يصدرها، وكذلك لا يلقى تشجيعا بالكلام ممّن هم مثله، وعلى العكس تماما فإنّ الطّفل يستمتع بسماع نفسه و سماع الكبار الّذين يقلّدون مناغاته و يشجّعونه على الكلام، و من ثمّ فهو يمضي في المناغاة محاولا أن يقلّد الأصوات البسيطة و الكلمات و بعض المقاطع و كذلك بعض الأصوات الصّادرة عن البيئة المحيطة به. و من هنا فإنّ بإمكان أفراد العائلة أن يساعدوا و ينمّوا ملكات الطّفل اللّفظية بتشجيعه على تقليد أصوات الحيوانات المعروفة لديه و على إصدار الأصوات المألوفة لديه (تك، تاك) و كذلك مساعدته على التّعبير عن الأشياء الرّئيسية الّتي يلاحظها، و ذلك عن[2]

---

1. ينظر التربية اللغوية للطّفل لسيرجيو سبيني ص 94.

2. المرجع نفسه ص 95.

مدخل:

طريق الكلمة مثل التّعبير عن سقوط شيء بكلمة (بم) و كالتّعبير عن ضرب الأشياء باليد أو بعصا أو نحو ذلك بكلمة (بم، بم) و للتّعبير عن الجهد المبذول للنّهوض (أوبّا). و من المهمّ كذلك و الممتع أيضا التّعليق اللّفظي الّذي يقوم به الوالدان و بقيّة أفراد العائلة حول الخبرات الّتي يكتسبها الطّفل بأن يكون مشاهدا لها و يكون طرفا فيها " الشّربة جاهزة، الآن أمسك أنفك بمنديل، خذ العروسة اللّعبة، البس حذائك لأنّنا سنخرج للتّمشية" ، و بسماع الطّفل لترجمة الألفاظ و المفردات اللّغوية للأشياء الّتي يعيش بينها فإنّه يكتشف بهذا الشّكل العلاقة الموجودة بين الكلمة و الحقيقة، ويتعلّم كيف يميّز بين الأشياء المختلفة و التّمييز بين دلالات الكلمات على أساس نغمتها، و يتمّ تشجيع الطفل و دفعه إلى تمييز أجزاء جسمه و ملابسه، وكذلك التّعرّف على محتويات المنزل، و يوضّح هذا الكلام ما قاله **إير جوردن** بقوله: تكلّموا مع الأطفال بصوت مرتفع عن كلّ الأشياء الّتي ترونها أو تفعلونها علّموهم أنّ كلّ نشاط و كلّ شيء له مسمّى، و إذا حاولتم أن تكلّموهم بتمهّل و وضوح فغنّ الفائدة التي يحصل عليها الطّفل ستكون أكثر نفعا و ها هو مثال يبيّن أنّ الشّيء الّذي تفعلونه كلّ يوم يمكن أن يكون فرصة جيّدة لمخاطبة الطّفل.« فمثلا عند إعادة ترتيب حجرة ما اشرحوا له بوضوح كلّ ما تفعلونه و تأكّدوا أنّ الطّفل يهتمّ بما تقولون فإذا ما تحدّثتم إلى طفل فإنّه سيهتمّ و لا شكّ بكم و بكلماتكم فردّدوا عبارات كهذه.

- أنظر يا صغيري إنّني أضع قطعة الخشب في الصّندوق.

- هاأنذا أضع واحدة حمراء و الآن أضع إلى جوارها واحدة زرقاء.

- و الآن أضع الصّندوق على الرّف.

و إذا رغب الطّفل في مساعدتكم في العمل يكون أفضل و في هذه الحالة يمكنكم أن تكلّموه عمّا يفعله هو:

- أنت الآن تضع البليات في العلبة.

- أنت الآن تجمع الكتب.

و سيجد الطّفل سعادة و لذّة لكونكم تحدّثونه عمّا يفعله و عمّا تفعلون، وسرعان ما سيبدأ بالتّجاوب معكم و الرّد عليكم. و أمر بديهي أنّ الطّفل عندما يبدأ في التّعليق على عمله أو عمل الآخرين فإنّه يحاول أن يصف الموقف في بداية الأمر بعبارات موجزة خالية من أدوات التّعريف و حروف الجرّ. "وصل الأب، أكل التّفاحة، ماء على الأرضية».

---

1. ينظر التربية اللغوية للطّفل لسيرجيو سبيني ص95.

2.المرجع نفسه ص 96.

مدخل:

من المناسب هنا أن يكرّر الوالدان العبارة مع إكمالها حسب ما يسمّيه **روجر برون** البسط و الزّيادة، فمثلا وصل الأب مادام جرس الباب دقّ، اغسل التّفاحة قبل أن تأكلها و لا تنس أن تلق البذر في سلّة المهملات، يوجد ماء على الأرضية لأنّ زجاجة المياه انسكبت. و الحقيقة أنّ طريقة البسط هذه الّتي تكمن في تكملة ما يقوله الطّفل في طريقة فعّالة للتّعجيل بانتقال الطّفل من اللّغة المرتجلة إلى الكلمات الرتبة والجمل المفيدة.

و بالمثل عندما ينطق الطّفل الكلمات بصورة خاطئة مثل **مكسول** بدل **مكسور** أو مثلا **أشلب** بدلا من **أشرب** عندئذ من الضّروري أن يبادر الكبار بأن يقدّموا للطّفل النّموذج الأمثل للكلمة الّتي نطقها بصورة خاطئة و هو يظنّ أنّها صحيحة.

غالبا ما يكون التّصويب و تصحيح الكلمة مؤدّيا بالطّفل إلى تعديل و تحسين لغته حتّى و إن كان ذلك يتمّ بصورة تدريجية. إنّ أغاني الأطفال التّقليدية و الأناشيد القصيرة و الأغاني الّتي يصحبها لحن لا تساعد فقط على تقوية حبّه للكلمة المنغّمة الّتي تميّز طفولته الأولى و لكن تساعد كذلك و بصورة تدريجية على تصحيح عيوب النّطق عنده و على تخفيف حدّة ظاهرة التّلعثم عنده.

ولمساعدة الطّفل على تمييز الأشياء و المسمّيات و لزيادة ثروته اللّغوية و لتسهيل استخدامه الألفاظ بصورة ملائمة و لخلق ظروف مواتية للحوار يكون من الأفضل اللّجوء إلى الصّور المرسومة و الصوّرة، فإنّ طريقة الصّور تخلق في الطّفل و توقظ فيه خبراته المباشرة و توسّع أفقه، كما أنّها توقظ في الطّفل ملكة التّعليق على الأشياء و تساعده على القراءة كذلك. و رغم أنّ استخدام الأشياء المرئية يعدّ عاملا هامّا لنموّ تفكير الطّفل القائم على الصّورة، و لكن يجب أن يتكامل مع وسيلة الصّور وسيلة أخرى هي الحكايات الّتي تبدأ قصيرة جدّا ثمّ تطول شيئا فشيئا. و ذلك إذا أردنا أن يكون لدى الطّفل نضج في مجال التّفكير الرّمزي.

و ينصح بأن تكون وسيلة الحكاية في فترة الطّفولة الثّانية[1] و نظرا لأنّ الحكاية تتطلّب استعدادا و قدرة الكبار علاوة على المهارة الرّوائية في الإلقاء أصبح الإتجاه القوي اليوم هو اللّجوء إلى الأسطوانات و الكتب المصوّرة المصاحبة لها.

كلّ هذه الوسائل الحديثة المتطوّرة صالحة من النّاحية التّربوية شريطة ألاّ تكون بديلا عن الكلمة و الحوار مع الطّفل داخل الأسرة. وبعبارة أخرى عندما يشعر الطّفل بنشوة الإستماع للحكايات الموحية بصوت والديه، ويلحّ في إعادة سماعها مرّات و مرّات، يكون من المفيد هنا استخدام الأسطوانات و الأجهزة.[2]

---

1. الطّفولة الثّانية ما بين 2-12 سنة.

2. ينظر التربية اللغوية للطّفل لسيرجيو سبيني ص 96-97.

مدخل:

امتلاك اللّغة:

إنّ البعد الثّنائي يكون دائما حاضرا في اللّغة المنطوقة حتّى و إن تغلّب من حين لآخر المظهر الفردي أو الاجتماعي، وهذا أمر يحدث لأنّ الفرد في نفس الوقت عنصر لا يمكن تكراره و عضو في الجماعة فإمّا إيجابي أو سلبي و إمّا مبتكر أو مقيّد.

إنّ البعد الثّنائي للّغة الشّفهية يمكن دراسته في مظاهره العامّة، و بالتّالي فهو موضع أبحاث علماء اللّغة، ولكن يمكن تحليله أيضا من خلال بعض الأفراد الّذين يعيشون في بيئات محدّدة، و هذه الدّراسة تدخل في مجال علم اللّغة الاجتماعي و هو فرع من العلوم الجديدة و الغنيّة بالتّطورات الهامّة و المجدية أيضا بالنّسبة للتّعلّم.

و من الثّابت أنّ تعلّم اللّغة يعتمد -منذ ميلاده- على الظّروف الاجتماعية و الثّقافية أكثر من تأثّره بالصّفات الوراثية. فالكلمة بعناصرها (الصّوت، المفردة، طريقة الإلقاء، التّراكيب الصّرفية و النّحوية) تؤثّر بشكل كبير على طريقة الاستماع و اللّعب و الاستيعاب و التّفكير و التّكيّف الاجتماعي للطّفل، و تأثيرات الكلمة لا تتوقّف عند مرحلة الطّفولة فحسب، بل تؤثّر أيضا على مرحلة المدرسة و على كلّ مراحل حياته.

و بعيدا عن كون اللّغة ظاهرة تلقائية في نموّ الطّفل، فإنّها كوسيلة اتصال تبدو نتيجة تدريب يخضع لتأثير البيئة بشكل كبير منذ بداية الشّهور الأولى لحياة الفرد.

إنّ مضمون الحوارات و طريقتها و كذلك المحادثات الّتي يتابعها الطّفل أو يشارك فيها يعتمد بصورة كبيرة غلى العلاقات بين أفراد الأسرة و على العلاقة الاجتماعية و الثّقافية، فهناك بيئات تستخدم فيها الكلمى بشكل خاص لإعطاء الأمر أو تلقّي توبيخ و لإعطاء أو سماع أخبار قصيرة (تلغرافية) فقط، بدلا من استخدام الكلمة في تفسير الأمور و الأغراض و مقارنة و تقييم وجهات النّظر، و التّعبير بحرية كاملة عن المشاعر، و هذه البيئات تُستخدم فيها اللّغة بشكل ضمني فتُستعمل الألفاظ بصورة مفردة و تستخدم فيها أيضا الإشارات الضّمنية و تستخدم الكلمة بندرة شديدة و كما لو ملن الكلام مضيعة للوقت أو أنّه احتكاك خطير يجب تجنّبه.

و يقول **داريو فارين** "إنّ الافتراض القائل بأنّ اللّغة هي مفتاح متغيّر يمارس البناء الاجتماعي من خلاله تأثيره على النّمو النّفسي للفرد أصبح هذا الافتراض أكثر ذيوعا.

إنّ اللّغة و خاصة الشّفهية تربط بين تأثير الأبعاد التّاريخية و الثّقافية و بين بيئة الإنسان، و في اللّعب هي الموضوع الرّئيسي لعلاقة الإنسان باستعداداته الفطرية مع البيئة الّتي تتفاعل معها هذه

---

1. ينظر التربية اللغوية للطّفل لسيرجيو سبيني ص71.

مدخل:

الاستعدادات.

لو دخل الطّفل لفترة زمنية بصورة مستمرة في علاقة لغوية إيجابية مع الكبار (الوالدان، الأجداد، الأقارب) فإنّ نضوجه الشّفهي سيكون أكيدا و أسرع، أمّا إذا كانت أغلب علاقاته مع أترابه فإنّ النّمو الشّفهي سيكون أبطأ نتيجة للأنانية العامّة، فالتّوأم لا يبلغ بصعوبة الاستقلال اللّغوي فحسب بل – وفي وجود ظروف أخرى- يصبح النّضج اللّغوي قاصرا حيث أنّ التّوأم يفضل المحادثة من خلال لغة غير شفهية (الإشارات، الحركات، الهمس). إنّ حالة التّوأم الّتي تحدّث عالم النّفس الرّوسي **لوريا**.

و إلى جانب التّأثير، فإنّ المستوى الاجتماعي و الثّقافي يؤثّر أيضا على اللغة و تراكيبها النّحوية. ومن خلال أبحاث أجريت في إيطاليا ثبت أنّ الأطفال الّذين ينتمون مجتمع أقلّ ثقافة يستغرقون وقتا و جهدا في رواية الحكايات المصوّرة فهم يستخدمون بقلّة الجمل الفرعية و لا يظهرون اختلافا ذا معنى في الجمل الطّويلة الّتي يستخدمونها كما يفعل أترابهم الذين ينتمون إلى مجتمع أرقى ثقافيا من هذا فقد يبدو أنّه يجب أن نهتم في المقام الأوّل بالمستوى اللّغوي و الثّقافي في الأسرة و خاصة الأم، و يقول **دومينكو باريزي** أنّ الأمهات ذات المستوى الاجتماعي و الاقتصادي الرّاقي يستخدمن مفردات كثيرة و عندما يتحدّثن يستخدمن التّعبيرات الركّبة و المقتضبة الّتي يقدّمها النّحو في اللّغة الّتي يتحدّثن بها. فهنّ يفضّلن و يألّفن اللّغة كوسيلة اتصال عن غيرها من الوسائل، و يتضّح تفضيلهنّ لها في ردّهن على أسئلة الطّفل بنطق لغوي سليم و عندما يتطلّب الأمر مساعدة طفلهنّ في أداء واجب يحتاج منه قدرة علمية، فهنّ يساعدن الطّفل بصورة تتخذ قدراته على التّفكير بشكل عام و مجرّد قابل للانتقال غلى مواقف أخرى و في النّهاية و نتيجة لهذا النّوع من الرّعية الّتي يقمن بها و الّتي تعتمد على المكافأة أكثر من العقاب، فهنّ بذلك يكسبن للطّفل سلوكا بنّاء، و يعطين له الثّقة في قدراته، و نختتم بالقول بأنّ هذه الاختلافات في تعامل الأمّ و المتصلة بالطّبقة الاجتماعية تبدو ثابتة بشكل مذهل من بلد لآخر.

و يميّز عالم اللّغة الاجتماعي **بازيل برنستن** بين "لغة الجمهور" وبين "لغة فئة معيّنة" و الّتي تستخدم بين طبقة العمّال و "اللّغة الرّسمية" و "اللّغة الرّاقية" الّتي يتحدّثها أفراد الطّبقة المتوسطة، و على أساس هذا الفرق يؤكّد وجود (تحديد لغوي) ينتج عنه تأثير استخدام الكلمة و القدرات المعرفية و الاستفادة المدرسية بالطّبقة الاجتماعية الّتي ينتمي إليها الفرد.[1]

و كما هو واضح فإنّ الأمر يتعلّق بتطبيق خاص للأبحاث القائمة على دراسة التّعامل بين الأفراد و على البيئة و كذلك قدرات الفرد على ابتكار اللغة، كما هو الحال في أيّ نشاط إنساني آخر.

بينما يؤكّد على وجود سلسلة من الظّروف ذات اتجاه واحد وهي من الطّبقة الاجتماعية المستوى

---

1. ينظر التربية اللغوية للطّفل لسيرجيو سبيني ص72.

مدخل:

اللّغوي- و القدرة المعرفية و العائد المدرسي فإنّ عالم اللّغة الاجتماعي الأمريكي يبرز وجود أسباب كثرة ناتجة عن تقسيم الذّكاء يؤثّر على النّمو اللّغوي و العكس فالتّقدير الذّاتي للطّفل يعتمد على نوع التّربية الّتي يتلقّاها داخل الأسرة و المدرسة و ليس على الطّبقة الاجتماعية فحسب، كما أنّ الاستفادة المدرسية ترتبط بكلّ أنواع التّعليم الأساسي الّذي تلقاه الطّفل في مرحلة الطّفولة، و ليس من المستوى اللّغوي فقط، و نتائج الدّراسات الّتي أجريت هي أيضا نتيجة لمفهوم الذات و حركة الجماعة و نوع المناهج التّعليمية[1].

---

1. المرجع نفسه ص73.

المبحث الأول: مراحل النمو اللغوي

تمهيد:

تمثّل اللّهجة اللّغة الأولى للصّغار، و ذلك عند بداية دخولهم رياض الأطفال، إذ أنّ اللّهجة تعدّ القاموس اللّغوي الوحيد، الّذي يعتمد عليه الأطفال في التّعبير عن أنفسهم بطلاقة، و التّحدث إلى أقرانهم و كذلك في التّفكير، و إبداء الملاحظة و التّحليل و غيرها من أنشطة العقل.

و يقول **تشيروترابلسا: "**نحن نفكّر باللّغة الّتي نعرفها و الأولاد يفكّرون بلهجتهم"[1]. ووجود عيب في نطق الحروف البسيطة أو الكلمات، و كذلك في التّكوين النّاقص للجمل أمر طبيعي في مرحلة الطّفولة الأولى، و لكن الأمر يصبح غير ذلك إذ استمرّ هذا العيب في مرحلة الصّبا. و لا يمكن أن نغفل أنّ بعض الأطفال يتمتّعون بذكاء عام يفوق قدرتهم الشّفوية في نطق الحروف المفردة ووجود خلل في نطق هذه الحروف على أسباب تشريحية أو الأسباب فيسيولوجية هذا إذا كانت الحواس و الذّكاء في حالة طبيعية للغاية.

لا شك بان اللغة تمر بمراحل عديدة قبل أن تأخذ الشكل الذي نتكلم فيه الآن، و قد قسم معظم الباحثين مراحل اكتساب اللغة عند الطفل إلى:

1.مرحلة الصراخ : تبدأ هذه المرحلة بالصرخة الأولى (صرخة الولادة)،حيث تمثل أول استعمال للجهاز التنفسي،ولهذه الأصوات في الأسابيع الأولى من حياة الطفل أهمية في تمرين الجهاز الكلامي عند الطفل ووسيلة للاتصال بالآخرين وإشباع حاجاته.

2.مرحلة المناغاة : تبدأ حوالي الشهر الخامس،يفتح الطفل فمه فتخرج منه أصوات (آغ،آغ،آغ) و نتيجة دخول الهواء إلى تجويف الفم دون أي عائق يبدأ الطفل في نطق الحروف الحلقية المتحركة (آآ)،ثم تظهر حروف الشفاه (ماما)،و على الأم أن تناغي مع طفلها لأن المناغاة هي الطريقة المثلى لتعلم اللغة فالطفل يحاكي بها ما يصل إليه من أصوات(أحرف و كلمات)

3.مرحلة التقليد أو المحاكاة : بعد أن ينطق الطفل ماما/بابا ، تأتي مرحلة الحروف السنية (د،ت)، ثم الحروف الأنفية (ن)،ثم الحروف الحلقية الساكنة (ك،ق،ع) و حتى هذه المرحلة لا يزال الطفل يفتقد معنى الكلمات و لكنه يبدأ محاولات التكلم مع نفسه أو مع ألعابه،و هنا يجب علينا عدم المقاطعة لما لهذا الأمر من أهمية في تطور مقدرة الطفل على الكلام ،وهناك فروق فردية بين الأطفال في القدرة على المحاكاة و نطق الكلمة الأولى تبعا العوامل متعددة كالذكاء و السن و فرص الكلام المتاحة للطفل ووجود أطفال آخرين معه في الأسرة.

---

1. التّربية اللّغوية للطفل لسيرجيو سبيني ص 80.

4.مرحلة الكلام الحقيقي و فهم اللغة : يبدأ فيها الطفل بالكلام و يفهم مدلولات الألفاظ و معانيها و يظهر عادة في السنة الثانية ، و ثمة مراحل لتكوين الجملة بدءا من الكلمة الواحدة مثال: (أمبوا) ، و هذه المرحلة تسمى الكلمة الجملة ، فعندما يقول الطفل للأمّه (وليد) فإنه يقصد إبلاغ رسالة مفادها (لقد أخذ وليد لعبتي،ساعديني في استردادها) ، ثم تأتي مرحلة الكلمتين ، وتتضمن الكلمات ذات المحتوى الدال و الهام بالنسبة للمعنى . مثال: (بابا شغل) و في نهاية الثلاث سنوات الأولى تتكون جملة من خمس إلى ست كلمات , في السنة الرابعة يتشابه نظام الأصوات الكلامية بالذي لدى الكبار.

في السنة الخامسة إلى السادسة تصبح اللغة في مستوى كامل من حيث الشكل و التركيب و التّعبير بجمل صحيحة[1].

العوامل التي تساعد على اكتساب المهارات اللغوية:

إن العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة ترجع إلى الفرد في بعضها، كما ترجع إلى البيئة الخارجية في بعضها الآخر. وفيما يلي فكرة عن بعض هذه العوامل:

1. **الممارسة و التّكرار:** يجب أن تتم ممارسة اللّغة بصورة طبيعية و في مواقف حياتية متجدّدة.
2. **الفهم و التّعلم:** كلّما زاد التّواصل و الفهم زاد تفاعل الطّفل و زادت رغبته في تعلّم المزيد.
3. **التّوجيه:** توجيه الأطفال لأخطائهم ضمن جو هادئ.
4. **القدوة الحسنة:** سواء من الأم أو الإخوة أو المربيين أو المدرسين أو التسجيلات أو المخابر اللّغويّة.
5. **التّشجيع و النّجاح :** فهما يؤدّيان إلى تعزيز التعلّم و التقدّم فيه.
6. **الذّكاء :** يرتبط المحصول اللّفظي عند الأطفال بنسبة ذكائهم ، حتّى إنّ بعض علماء النفس يتخذون هذا المحصول أساسا لقياس الذّكاء
7. **الوضع الصّحي و الحسّي للطفل.**
8. **الوسط الإجتماعي والحالة الاقتصادية :** أطفال البيئة الاجتماعية الموسرة يتكلمون تلقائيّا و يعبّرون بوضوح عن آرائهم ، يرى "ديوي" إنّ الوسط الإجتماعي يعمل على تكوين العادات اللّغوية ... و الطّفل يتعلّم لغة أمه و يرتدّ إليه.
9. **البيئة اللّغوية:** يرى علماء النّفس اللّغوي إنّ اكتساب مهارات أيّ لغة تتطلّب وضع المتعلّم في حمام لغوي، و قديما فطن العرب لأهمية البيئة اللّغوية فكانوا يرسلون أطفالهم إلى البادية لاكتساب اللّغة السّليمة الّذي لم تشبها رطانة المدن بأي شائبة.

1.الأصوات اللّغوية عند ابن سينا ل.نادر أحمد جرادا ص 154-155.

و في وطننا العربي ثمّة معوقات في اكتساب اللّغة الفصيحة في أيامنا هذه تتمثّل العامية المنتشرة و البرامج الإذاعية و التلفزيونية و القصور في تكوين مهارات التعلّم الذاتي و اكتساب لغة ثانية و تأثيرها على اللّغة الأم.

النمو اللّغوي في مرحلة الطفولة الثانية:

إذا أجرينا عملية تقييم للّغة الشفهية لطفل في الثالثة من عمره بمعايير القياس التي نستخدمها لتقييم لغة البالغ قد تكون النّتيجة سلبية لأوّل وهلة ، فالطفل يفتقر إلى المفردات اللّغوية ، علاوة على أنّها محدّدة و ثابتة، فالطفل يسرف في استخدام ألفاظ مثل : "شيء" ، "حيوان"، "يعمل" ، "يقول" وينجح الطّفل في فهم الكلمات و الجمل بقدر أكبر من تمكّنه من استخدامها،ولكن غالبا ما يفهمها بشكل خاطئ دون أن يساوره أدنى شكّ ، ففي كثير من الأحيان يكون مستوى الطّفل لا يزال عند مستوى الكلمات المرتبطة.

و نتيجة لعدم النّضج اللّغوي هذا، فإن المعلّمات و الوالدين قليلا ما يوجّهون للطّفل الكلام أو يستمعون له،كما أنّهم يفضّلون اللّغة الحركية والإشارية، و هم بهذه الطّريقة يدفعونه و بلا قصد إلى الإقلال من استخدام الكلمة في علاقاته مع الكبار أو مع أترابه، و من الضروري تقييم و تقدير "النّظام اللّغوي" لهذا السن بصورة كبيرة إذا ما أردنا بالفعل تسهيل عملية النّضج الكامل.

أنّ الطفل تصبح لديه القدرة الإيجابية على التّحدث بالرّغم من العيوب الصّوتية والنّحوية، إلاّ أنّه يظهر قدرته على تملّكه للغة الأم، فهو يعرف استخدامها لتحقيق أهدافه الضرورية في حدود احتياجاته و قدراته....فالطّفل لا يتصرّف بصورة عشوائية، و لكنّه منذ البداية وهو يبحث عن قاعدة تتحوّل مع مرور الوقت إلى قاعدة أكثر دقّة و أكثر تلاؤما لقواعد النحو التي يستخدمها الكبار.[1]

في السّادسة من عمره عادة ما يكون الطّفل قد اكتسب قدرة لغويّة و فردية كبيرة و ذالك من خلال التّجارب العديدة، و كذالك القدرة على الاستفادة منها في التّحكم في عناصره اللّغوية، و تصبح الأساليب الشّفهية لديه مند الميلاد و ما بعد ذالك أكثر أراء و تعقيدا وتقترب من الأسلوب ، النموذجي الذي تقوم عليه اللّغة التي يتحدّثها الجميع .

إن القدرات التي يظهرها الطّفل في القراءة و الكتابة و في دراسته المنتظمة للمواد المدرسيّة سوف تسمح بمزيد من التّقدم في قدراته الفردية.[2]

---

1. المرجع نفسه ص 58.

2. التربة اللغوية للطّفل، سيرجيو سبيني ص 49.

المبحث الثاني : دلالة عيوب النّطق :

«يقصد بعيوب النّطق ما يطلق عليه بعضهم: أمراض الكلام (pathologie speech) و هو الإخفاق في عمليّة الكلام لعجز المتكلّم عن إيصال الفكرة إلى السامع بشكل سوي.

وتظهر هذه العيوب في السّن قبل المدرسة، و تتفاوت صورها من تقطيع الكلام، و التردّد في بعض الأصوات، و قلّة الرّصيد اللّغوي، و قد يتحوّل النّاطق الإيجابي (اللّسان) إلى مخرج صوت آخر، فيبدل صوت السّين مثلا تاء ، أو التّاء دالا أو كافا، أو الشين سينا، أو الرّاء غينا، أو لاما أو ياء، و قد تصل إلى حدّ البكم .

و يبدو أنّ لغويا الأقدمين تنبّهوا إلى هذه الظّاهرة، فغالبا ما نجد إشارات لها في كثير من مؤلّفاتهم، غير أنّهم كثيرا ما يخلطون بينها و بين اختلاف اللّغات، **فالخليل بن أحمد الفراهيدي** - على سعة أفقه و غزارة علمه – لا يدري أن الذّعاق بمنزلة الزّعاق لغة مستقلّة أم لثغة [1].

و **ابن سيده** لا يدري أن المرمريس لغة مستقلّة عن المرمريت أم لثغة [2]، و صاحب اللّسان ينقل عن **أبي الوليد الغفاري** أن الدّشيشة لغة في الجشيشة ، بينما **الأزهري** ينكر ذالك بشدّة.[3]

فعيوب النّطق أو أمراض الكلام (Speech pathologie) و اللّغات أو اللّهجات تعذر التّفريق بينها حتّى على الأفذاذ، ذالك أنّ كلامنا يعني تحوّل اللّسان من مكانه، و انحراف الأصوات عن صورتها الأولى ممّا ترتّب عليه وجود كلمات صحيحة متّحدة المعنى، رويت مرّة بصوت، و أخرى بصوت آخر من ذالك: فلان من جنّتك و جنسك، و الوطث و الوطس، و الرّمض و الغمض، و رجل شنظيره، وربّما قالوا: شنديره ، ومن هذا أيضا لغة نسبت إلى بعض اليمن يطلقون عليها الوتم ، وهي إبدال السّين تاء ، فيقولون: النّات في النّاس، ومن شواهدهم على ذالك :

يَاقَاتل الله بني السّعلات عمرو بن يربوع شرارالنّات

غير أعفاء ولا أكيات

و لا يستبعد أن تكون هناك شخصيّة مرموقة في المجتمع بها عيب نطقي ، فتحوّل نطقها من صوت إلى صوت فحاكاها من يتّخدونها مثالهم الأعلى، ثمّ سار عليه بعض من لهم صلة بهم ،فالنّاس في كلّ عصر».

---

1. معجم العين 71/1.

2.المخصصّ لابن سيدة 163/3.

3. الدّلالة الصوتية في اللّغة العربية لصالح سليم عبد القادر ألفاخري ص110، دار النّشر- العراق، ط1 سنة1980.

مجبولون على تقليد عظمائهم، فيقلّدونهم في الملبس و كثير من العادات الظّاهرة. أمّا في العصر الحديث فإنّ الميدان لم يبق للغويين وحدهم،فقد ولجه إلى جانبه علماء النّفس، و ناقشه الطرفان كلّ حسب تخصصه ورؤياه، فعلماء النفس تعاملوا مع هذه الظّاهرة على أنّها ظاهرة فسيوليوحية يجب بحث أسبابها، قصد إيجاد العلاج الشافي لها، و بعد بحث و استقصاء تمكنوا من معرفة الأسباب الّتي يمكن أن تنجم عنها و حصروها في ثلاثة أسباب رئيسية و هي:

1. **أسباب عضوية:** ويعنون بها ما قد يصيب الجهاز العصبي المركزي أو الغدد الصم من أمراض يكون لها أثر في الجهاز الحركي يعمل على التأثير في الكلام.
2. **أسباب اجتماعية:** وهي ما يجنح إليه الطّفل في أحيان كثيرة من محاكاة لمن هم أكبر منه، اختفت عندهم بعض الأصوات، فتختفي مع مرور الزّمن و كثرة المران تلك الأصوات عند الطفل.
3. **أسباب نفسية**: وهي عندهم الأساس الّذي تقوم عليه الأسباب الأخرى و قد أرجعها بعضهم إلى:

- العصبية و التوتر الانفعالي.
- حدّة مشاعر الطفل.
- حسد طفل لطفل آخر.
- رغبة الطفل في جلب انتباه العائلة.
- قلق الطفل نتيجة شعوره بالخيبة أو الحرمان لسبب أو لآخر.

أمّا اللّغويون لقد تعاملوا معها على إنها عملية صوتية تختفي فيها بعض الأصوات، و يكون هذا الاختفاء على مستويين، مستوى فونيمات، و مستوى مورفيمات.

المستوى الأول: و يحدث عند فقدان بعض السمات المعينة للفونيمات فتحصل اضطرابات في القدرة الإدراكية الكلامية، فالمريض الّذي لا يستطيع التّمييز بين الفونيم (ر) و الفونيم (ل) مثلا يكون تنظيمه الفونولوجي ناقصا من حيث عدد عناصره، ممّا يؤدي الى ازدياد الكلمات المتجانسة من الناحية اللّفظية، ممّا يؤثّر في مقدرته الإدراكية اللّغوية.

أمّا المستوى الثّاني فإنّه يتعلّق بفقدان القدرة على إدراك معاني الكلمات، فيستعمل المريض كلمة بدل أخرى، فيختلط عليه فهم الكلام.

و كان اللّغويون و هم يتعاملون مع هذه الظّاهرة يضعون المصطلحات المعبرة عن كلّ مظهر من مظاهرها، أو للدّلالة على فقدان صوت من الأصوات (فونيم من الفونيمات)، فمن هذه المصطلحات ما وجدت صلة بينها و بين مدلولها، و منها ما بعدت تلك الصلة.[1]

---

1. ينظر عيوب النّطق و أمراض الكلام، باسم مفضي المعايطة، عبد القادر مرعي الخليل 2002، ص 75.

أسباب عيوب النطق:

1. الأسباب العضوية:

- نقص أو اختلال الجهاز العصبي المركزي و اضطراب الأعصاب المتحكّمة في الكلام مثل: اختلال أربطة اللسّان أو إصابة المراكز الكلامية في المخ يتلف أو نزيف أو ورم أو مرض عضوي.
- عيوب الجهاز الكلامي (الفم، اللّسان، الشفتان، الفكّان) خصوصا عيوب الشّفة العليا و سقف الحلق.
- عيوب الجهاز السّمعي كضعف السّمع فتجعل الطّفل عاجز عن التقاط الأصوات الصّحيحة للألفاظ و قد يزداد هذا العيب إن لم يكتشف في سنّ مبكّرة.
- سوء التّغذية و عدم الإهتمام بالصّحة العّامة للطّفل.
- لحمية الأنف و تضخم اللّوزتين
- اضطرابات الجهاز التنفسي.
- الضّغط العقلي.
- تأخر النمّو.

2. الأسباب النّفسية:

- الشّعور بالنّقص.
- فقدان الحنان من أحد الأبوين أو من كليهما.
- المخاوف من الأب أو من المدرّس فينتج عن خوفه من الخطأ التّلعثم.
- الصّدمات الإنفعالية كموت قريب مثلا.
- التّدليل الزّائد و الاستجابة لرغباته دون أن يتكلم فيكفي أن يشير أو أن يعبر بحركة ما أو نصف كلمة أو كلمة مبتورة.
- قلق الآباء و دفعهم دفاعا ليتكلّم منذ طفولته وسنته الأولى.
- إجبار طفل أشول على الكتابة باليد اليمنى بعد أن تعود على ذلك فيصاحب ذلك لجلجلة في الكلام واضطراب نفسي.
- التّأخر الدّراسي و الإخفاق في التّحصيل.
- الإنطوائية و الكسل.
- عدم التّواقف بين الأبوين و الشّجار الدّائم بينهما.
- الحروب و الكوارث البيئية.[1]

---

1. الأصوات اللّغوية عند ابن سينا، نادر أحمد جرادات ص163.164.

3. أسباب أخرى:

- التّحدث مع الطّفل في موضوع لا يفهم فلا يجد ما يعبر له فتكون اللّجلجة وسيلة كلّما ضاع منه اللّفظ المناسب.
- عدم تصويب أخطاء الطّفل اللّفظية بل تشجيعه عليها أحيانا من باب أنّه طفل لا يهم أن يخطئ أو يصيب فيقول: مرضان بدل رمضان فلا يجد من يصوّب له ، و يقول أنا أكل بدلا من أنا آكل و لا يجد من يصوب له.
- تقليد من يعانون من عيوب في النطق فينشأ معهم.
- تعليمة لغة أخرى غير العربية قبل سن السّادسة فينشأ عن تداخل اللّغات فيفكر بلغة و يتحدّث بأخرى و لا يستقيم لسانه عندما ينطق بلغته ولا يشعر بالتّجارب من الآخرين عندما يتحدّث باللّغة الأجنبيّة فينشأ غير متمكّن من لغة فينتج عن ذالك نسبة من الأطفال تعاني من اللّجلجة.[1]

---

1. ينظر الأصوات اللّغوية و عيوب النّطق، البدراوي زهران، دار المعارف 1994، القاهرة ص 82.

التّأخر في النّمو اللّفظي:

لكي نفهم أسباب التّأخّر في النّضج اللّغوي، ولكي نحدّد خطورته و نتنبّأ به أو نضع له علاجا فمن الضّروري ذكر العوامل و الظّروف الأساسية لاستخدام الكلمة بشكل طبيعي، و كما هو معروف،فإنّ الطفل لكي يسمع ويميّز و يفهم الأصوات و الكلمات و الفونيمات و الجمل،يجب أن تكون حاسة السّمع لديه قويّة،وأن تؤدي القنوات العصبية وظائفها بصورة طبيعيّة،وأن تسمح خلايا المخّ بالتّحليل وحثّ الأجهزة السّمعية من ناحية و الرّبط بين الإشارة الصّوتية و معاني المفاهيم من ناحية أخرى، و لكي يتكلم الطّفل بالفعل: يجب أن يقوم الجهاز العصبي بدفع الجهاز الصوتي، و أن تعمل العضلات بشكل طبيعي، و أن يكون أعضاء النّطق و التّنفس ليس بهم عيوب بارزة.

و عندما تتوفر هذه العوامل الداخلية و الظروف البيئية،فإن النضج اللّغوي يتحقّق بصورة طبيعية، و على العكس، فعندما ينقص واحد من هذه العناصر أو يحدث بها خلل فإن التأخر و الاضطراب في النمو الشّفهي لا يمكن تجنّبه.

و كما نرى فإن فهم و إصدار الكلمة يتوقف على عوامل كثيرة داخلية و خارجية بالنّسبة للطّفل،و مع ذلك فإن هذا لا يعني أن اللّغة الشّفهية ليست لها سماتها الخّاصة و بالتالي فإن النّضج اللّغوي ليس له شكل و إيقاع مميز فلو أن طفلا لديه الأذن، و القدرة الإرادية و جهازه العصبي و الصّوتي يعملان بصورة ممتازة،فإن تعلمه اللّغوي يمكن أن يكون سريعا من خلال العوامل البيئية، و لكن بقدر محدد، و على العكس، فلو أن هذه العوامل الدّاخلية و الخارجية تعاني من قصور فإن النّضج الشّفهي يتحقّق بصورة نسبية.

« فهناك إشارات تدل على النّضج اللّغوي عند الطّفل، و قد تعلم أطفال كثيرون كلمة أو كلمتين قبل أن يمشوا، و هذا بعني أن لديهم قدرات حركية و إن كانت بسيطة ، تكفي لنطق الحروف، و مع هذا فإن زيادة حصيلة المفردات قد ظلت بطيئة للغاية، فلماذا لا يزيدون بسرعة مفرد اتهم برموز صوتية (غمغمة) كما يفعل طفل يبلغ من العمر 3 سنوات و مصاب في سقف حلقه؟ و بالمثل فإذا كان الوالدان لا ينجحان في تعليم أطفال هذا السن نطق هذه الكلمات (باي ياي) (دادي) معا، فإن ذلك لا يمكن تفسيره على أنّه عدم قدرة حركية حيث إن الأطفال في هذه السن يتهتهون لفترات طويلة بقدر طول الجملة التّي ينطقونها، و في الواقع أن الجملة المتهتهة قد تأتي منغمة، و في هذه الحالة فإنّ العامل الذّي يؤخّر اكتساب اللّغة يجب أن يكون عاملا نفسيا أو عاملا عقليا و ليست قدرة حركية»[1].

1.التربية اللغوية للطّفل لسيرجيو ص62.

1.و حيث إن الطّفل يتعلم اللّغة الشّفهية كنوع من (التّقليد الإيجابي) فعند ظهور تأخّر في استخدام الكلمة يجب التّأكد قبل كل شيء إذا كان الطّفل يفهم اللّغة، قبل أن نرجع صمته إلى أسباب مرض أو إلى العناد أو الغضب.
و يجب أن نتأكّد إذا كان الطّفل، بسبب ضعف حاسة السّمع، غير قادر على تمييز الفونيمات الّتي يسمع منها فقط بداية أو نهاية الكلمات، و لا ينجح في غير فهم أجزاء فقط من الجمل و الأحاديث، و مع ذلك فالطّفل يفهم بصورة جيدة كلام الآخرين له مثل (إحضر هنا "حان وقت الغذاء" "الآن يجب أن تذهب إلى فراشك" "بدأت تمطر") إذ أنّه يفهم هذا الكلام من خلال إشارة و حركات و نبرة صوت من يوجّه له الكلام أو أنّه يدرك معنى الرسالة الشّفهيّة من خلال طبيعة الموقف.
لو أننا استخدمنا جهاز قياس قوّة السّمع أو بالوسائل العملية(كالتّأكّد من أنّ الطّفل يسمع دقّات الثّواني في الساعة أو الهمس بين الأفراد أو صوت الباب) نستطيع أن نتأكد من درجة ضعف الحاسة السّمعية، عندئذ سوف يكون من الممكن بل و الواجب استخدام الأجهزة الّتي تساعد على تحسين حاسّة السّمع لدى الطّفل بحيث يوفّر للطّفل الوقت الّذي يفقده في فهم الكلام الشّفهي.
و بعض الحالات الأخرى الّتي تتأخّر فيها الكلمة تتطلّب على العكس فحصا للأعصاب بهدف التّأكّد من وجود تمزّق بها أو نقص في التّطوّر نتيجة لظروف البيئة المدنية أو الرّيفية و الّتي يرجع إليها السّبب في عدم القدرة على استقبال و تنظيم ما يسمعه.

2.في الحالات التي استعرضناها حتّى الآن كان الطّفل يعاني من عدم القدرة على الكلام لأنّه لا يستطيع و لا يفهم جيّدا، ولمن هناك حالات أخرى يفهم فيها الطّفل بوضوح اللّغة الشّفهية، و لكن لا يستطيع أن يستخدمها بصورة إيجابية لعدّة أسباب يجدر بنا أن نحلّلها ولو بإيجاز.
فهناك حالات أخرى يؤدّي فيها ضعف الحجاب الحاجز أو الحنجرة إلى تعطيل التّنفس و تدفّق الهواء اللّازم لإحداث الصوت ، و هناك حالات أخرى يؤدّي ضعف مسام الحلق إلى فقد الهواء من الأنف، و تقلّص الأوتار الصّوتية يؤدّي إلى اضطرابات خطيرة بالصّوت و قد يؤدّي إلى شلل الأوتار الصّوتية و إلى فقدان الصّوت تماما (وقد ينجم هذا الخلل عن عجز فطري في خلايا المخ). و بعض الأطفال يتعلّمون الكلام في وقت مناظر نتيجة للضّعف الحركي الفطري الّذي غالبا ما يكون مصحوبا بضعف في القدرة على النّطق.

إنّ الأطفال المصابين "بالبكم" أي الّذين يرفضون الكلام، عددهم ليس قليلا فالبكم قد يكون موضوعيا أو جزئيا. و هذا الأمر يعدّ مظهرا تتميّز به مرحلة الطّفولة بوجه عم و هو الرّفض أو صعوبة النّمو والّتي تنتج عن أخطاء تربوية أو أنّه نتاج اضطرابات مرضية إذ أنّ المحادثة مع الأفراد يرفضها الطّفل في كلّ صورها على الإطلاق.[1]

---

1. **التّربية اللّغوية للطّفل لسيرجيو سبيني ص63-64.**

اضطرابات اللّغة اللّفظية:

إنّ وجود عيب في نطق الحروف البسيطة أو الكلمات، و كذلك في التّكوين النّاقص للجمل أمر طبيعي في مرحلة الطّفولة الأولى، و لكن الأمر يصبح غير ذلك إذا استمرّ هذا العيب في مرحلة الصّبا فإنّ هذا يدلّ عندئذ إلى وجد اضطرابات حقيقية.

إنّ وجود خلل في نطق الحروف المفردة قد ينجم عن أسباب تشريحية(كتشوّه اللّسان أو البلعوم، أو تشوّه في الشّفاه أو تشقّق في الحلق) أو لأسباب فسيولوجية (شلل عضلات الوجه أو تقوس سقف الحلق) هذا إذا كانت الحواس و الذكاء في حالة طبيعة للغاية.

"فاللّعثمة و هي النّطق الخاطئ لبعض الحروف السّاكنة الّتي يصعب استخدامها و بالتّالي تصبح في مؤخّرة الحروف الّتي يتعلّمها الطّفل بإتقان، قد تكون ناتجة عن عيوب بالجهاز الصّوتي أو لأسباب عاطفية (مغالاة الأم في رعاية الطّفل أو رغبة الطّفل في أن يظلّ صغيرا). و أحيانا يكون الطّفل قادرا على نطق الأصوات البسيطة بصورة صحيحة، و لكنه ينطق بصورة سيّئة بعض الكلمات: فالطّفل **جيرارد**،على سبيل المثال، يبلغ من العمر سبع سنوات و لكنّه يقول دائما"نحم" بدل "لحم".

في حالات أخرى يكون التّعبير الشّفهي الّذي يصدره الطّفل طبيعيا، ولكن في نهاية مرحلة الطّفولة الثّانية [2]

و في مرحلة المدرسة الإبتدائية يظل عمد مستوى الكلمات المرتبة و الجمل النّاقصة، و ذلك نتيجة للقصور العقلي أو نتيجة لبطء النضج بوجه عام .

و هناك اضطراب لغوي معروف وهو **التّمتمة** الّتي قد تظهر عند الطّفل من سنتين إلى ثلاث سنوات وهي تصيب الذّكور بصفة خاصّة، و أحيانا تختفي تلقائيا، ولكن في حالات أخرى تستمر و تزداد خطورتها إذا لم تعالج بصورة ملائمة.

و تتّسم لغة المتمتم بالتّردّد و التّكرار بصورة سريعة للمقاطع الأولى للكلمة وأحيانا تتّسم بعدم القدرة الكاملة على نطق الكلمة(ولو لوقت بسيط). و هذا ينجم عن تغيّر في إيقاع الجهاز التنفسي، و الّذي يحدث أثناء نطق الحروف و أحيانا يكون مصحوبا بظواهر أخرى مثل بعض التّقلصات في العنق و الأكتاف و احمرار الوجه.

و إذا كانت اللّعثمة معروفة في كلّ العالم، إلاّ أنّ أسبابها مجهولة إلى حدّ كبير، و لذا إنّنا سنكتفي بذكر بعض الفروض التّفسيرية.

فاللّعثمة تبدو مرتبطة بالمجال الانفعالي حيث إنّ الفرد المصاب بها يتلعثم فقط مع أشخاص بذاتهم

---

1 تعني الطفل الّذي يتراوح عمره مابين ثلاث و أربع سنوات. التربية اللغوية للطّفل لسيرجيو ص49.

وفي مواقف محدّدة وعندما يتحدّث عن مشاكل بالغة الحساسية بالنّسبة له و قد يؤدّي التوتر الانفعالي العاطفي إلى حالة من التّوتر الشّديد في بعض المراكز تحت البشرة الجلدية ممّا ينتج عنه توقّف أجزاء تحت الجلد عن أداء وظيفتها الكبيرة في اللّغة المنطوقة.

وفي حالات أخرى قد يكون هناك ضعف حركي بسيط ينتج عنه عدم اتفاق النّطق أو تأخره.و قد يكون النّطق السيئ سببا في إعاقة تكوين مركز من مراكز المخ المتحكّمة في اللّغة.[1]

و هناك مراكز أخرى للمخّ توجد في الجانب الأيمن و هي تتحكّم في عمليّة إصدار الأصوات ، و هذا يؤدّي إلى وجود تضارب تنتج عنه اللّعثمة.[2]

ولا يمكن أن نغفل أنّ بعض الأطفال يتمتّعون بذكاء عامّ يفوق قدرتهم الشّفوية (المفردات، تطبيق القواعد الصّرفية، التّراكيب النّحوية)، و في هذه الحالة يكون معدّل التّفكير أسرع لترجمة المضمون إلى ألفاظ لغوية، عندئذ تصبح اللّغة في بعض اللّحظات معاقة و متوقّفة.

و يقول **جورج كروشون، Georges Cruchon** أنّ السّبب في اللّعثمة يجب أن نبحث عنه في المخاوف ذات الطّبيعة الإنفعالية و الّتي تصبح أكثر شدّة نتيجة نقص الثّقة في النّفس، و ضعف الجهاز الصّوتي أو ضعف المراكز العليا الّتي تتحكّم فيه، و بعض من يستخدمون كلتا اليدين، و لكن إذا كان هناك استعداد عضوي مبكر للّعثمة فإنّ وجد الوالدين و خاصّة الأمّهات المتسلّطات و المسيطرات يستطعن بمعاملتهنّ للطفل تقوية هذا الاستعداد عندما يبدأ في الظّهور، وقد لوحظ أنّ الطّفل أحيانا يتعلّق عند الحديث مع أسرته عنه مع الأشخاص العاديين، و بالعكس عندما يصاب الطّفل بصدمة نفسية مع الآخرين، إذ هذا يبدو بالفعل السبب الانفعالي للّعثمة و هو عادة ما يكون مصحوبا باضطرابات في الأعصاب و العروق و بصعوبة في أداء بعض الحركات بأصابع اليد، و لعلاج هذه الحالة ينصح باستشارة طبيب أمراض عصبية و عقلية.[3]

1.عادة ما يكون في الجانب الأيسر من الرّأس.
2. التربية اللّغوية للطّفل . لسيرجيو سبيني ص65.
3.نفس المرجع ص 65-67.

اضطرابات النّطق:

تلاحظ صعوبة في إصدار الأصوات اللّازمة للكلام بالطريقة الصّحيحة و تحدث في الحروف المتحرّكة و السّاكنة و تعتبر عيوب النّطق أكثر أشكال الاضطرابات شيوعا و من هذه العيوب:

1. **الحذف Omission:** يحذف الطّفل صوتا من الأصوات الّتي تتضمّنها الكلمة ثمّ ينطق جزء فقط، و قد يشمل الحذف أصواتا متعدّدة و بشكل ثابت فيصبح كلام الطّفل في هذه الحالة غير مفهوم على الإطلاق.
2. **الإبدال Substitution:** حيث يتمّ إصدار صوت غير مناسب بدلا من الصّوت المرغوب فيه كاستبدال (س) بحرف (ش،ث) أو استبدال (ر) بحرف (و) **مثال: خووف بدل خروف**، وهو ما يعرف باللّثغة، و تعدّ عيوب الإبدال أكثر شيوعا في كلام الأطفال صغار السّن و من بين عيوب النّطق النّمائية.
3. **التّحريف Distordions:** يصدر الصّوت بطريقة خاطئة إلاّ أنّ الصّوت الجديد يظلّ قريبا من الصّوت المرغوب فيه، و قد يعود ذلك لأنّ الهواء يأتي من المكان غير الصحيح أو لأنّ اللّسان لا يكون في الوضع المناسب و ينتشر هذا النّوع من الاضطرابات بين الأطفال الأكبر و الرّاشدين أكثر من الصّغار.
4. **الإضافة Addition :** ينطق الطّفل الكلمة مع زيادة صوت ما إلى النّطق الصّحيح و هي أوّل العيوب انتشارا.

اضطرابات الكلام:

لا شكّ أنّ الكلام هو من نعم الله تعالى على البشر و من أهم وسائل التّواصل بالآخر و يستدعي كونه عدّة توافقات عصبية دقيقة، يشترك في أدائها الجهاز التّنفسي لتوفير التّيار الهوائي للنّطق، و إخراج الأصوات بواسطة الحنجرة و الحبال الصّوتية و الميكانيزم و اللّسان و الأسنان و الشّفاه وسقف الحلق الصّلب و الرّخو و الفك.[1]

قال الله تعالى على لسان موسى عليه السّلام: .[اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ (24) قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي (28)][2]

---

1. الأصوات اللّغوية عند ابن سينا د. نادر أحمد جرادات ص156-157.

2. سورة طه الآية 25-28.

أولا: اللجلجة Stuttering :

هو اضطراب في إيقاع الكلام و طلاقته ممّا يؤثّر على انسياب الكلام يتضمن التّكرارات اللّاإرادية للأصوات أو الحروف أو الكلمات أو إطالتها أو التّوقّف اللّاإرادي أثناء الكلام و يصاحب ذلك حركات لاإرادية للرّأس و الأطراف، و سلوك التّفادي و ردود الأفعال الإنفعالية كالخوف و القلق و انخفاض درجة تقدير الذّات لدى المتلجلج.

أنواعها: هناك نوعان من اللّجلجة.

النّوع الأوّل: الّذي يكون مؤقّتا وتظهر أثناء نمو الطّفل و خاصّة في مرحلة تكوين الجمل بين السّنة الثّانية و السّنة الثّالثة.

النّوع الثّاني: وهو اللّجلجة المستمرة أو ما تسمّى بالمزمنة و هذه تبدأ في بداية محاولة الأطفال الكلام.

أسبابها:

1. الوراثة.
2. القلق النّفسي.
3. أو بسبب تلف في مراكز الكلام بالمخ.

و يتضح لنا أنّ الأسباب النّفسية إلى اللّجلجة في الكلام عامل مهم و أساسي و المشاكل العائلية و انفصال الوالدين و الإهتمام بأخ دون آخر و العنف و القسوة الّتي يتمّ استعمالها بحيث تصل إلى درجة لا يتمكّن الطّفل التّعبير عن نفسه و شعوره و إحساسه و من الأسباب النّفسية الأخرى المصاعب و المشاكل في المدرسة، و تعدّد الفترات الحرجة الّتي يمرّ بها الطّفل في مرحلة النّمو.[1]

ثانيا: العي:

يقصد بالعي تلك الحالة الّتي يعجز الفرد فيها عن النّطق بأيّ كلمة بسبب توتّر العضلات الصّوتية وجمودها، و لذلك نرى الفرد الّذي يعاني من العي يبدو كأنّه يبدل مجهودا خارقا حتّى ينطق بأوّل كلمة في الجملة فإذا تمّ له ذلك يندفع كالسّيل حتّى تنتهي الجملة ثمّ يعود بعدها إلى نفس الصّعوبة حتّى يبدأ الجملة الثّانية وهكذا[2].

---

1. الأصوات اللغوية عند ابن سينا ص 157.

2. المرجع نفسه ص164-165.

أسبابها:

و من الثّابت علميا أنّ أغلب حالات العي أسبابها نفسية و إن كان بعضها تصاحب علل جسمانية كالتّنفس من الفم، أو اضطرابات في الجهاز التّنفسي أو تضخم اللّوزتين أو لحمية الأنف إلى غير ذلك.و كثير من حالات العي تبدأ في أوّل الأمر في شكل اللّجلجة و حركات ارتعاشية مكرّرة تدلّ على المعاناة من اضطرابات انفعالية واضحة ثمّ يتطوّر الأمر بعد ذلك إلى العي الّذي يظهر فيه حالات التّشنج التّوقفي، و يبدو على المريض أعراض المعاناة و الضّغط على الشّفتين و تحريك الكفّين أو اليدين، أو الضّغط بالقدمين على الأرض أو الإتيان بحركات هستيرية في رموش و جفون العينين و كلّها أعراض تدلّ على الصّعوبة الّتي يعاني منها المريض عند محاولة الكلام خصوصا في المواقف الإجتماعية الصّعبة.

وواقع الأمر فإنّ الحركات العشوائية وغير العشوائية و الهستيرية الّتي يعاني منها المريض إنّما يهدف منها إلى أن تساعده على التّخلّص من عدم القدرة على الكلام و التّخلّص أساسا من التّوتر النّفسي الّذي يعوقه عن إخراج الكلام.

ثالثا : التّلعثم

يقصد بالتّلعثم عدم قدرة الطّفل على التّكلم بسهولة فتراه يتيه، و يجد صعوبة في التّعبير عن أفكاره فتارة ينتظر لحظات حتّى يتغلّب على خجله، و أخرى يعجز تماما عن النّطق بما يجول في خاطره. و التّلعثم ليس ناشئا عن عدم القدرة على الكلام. فالمتلعثم يتكلّم بطلاقة و سهولة في الظّرف المناسب أي إذا كان يعرف الشّخص الّذي يكلّمه، أو إذا كان أصغر منه سنّا أو مقاما و أوّل ما يشعر به المتلعثم هو شعور الرّهبة أو الخجل ممّن يكلّمه فتسرع نبضات قلبه و يجفّ حلقه ويتصبّب عرقا، فيتمنّى لو أمكن أن يملك عواطفه و يستعيد هدوءه حتّى يتابع الكلام في سهولة. و يبدأ التّلعثم عادة في سنّ الطّفولة, و قد يُشفى الطّفل منه و لكن يعاوده من جديد إذا أُصيب بصدمة نفسية حتّى ولو كان مضى على شفائه سنين عديدة. و الطّفل إذا شعر بهذا النّقص نشبت في نفسه حرب داخلية للتّغلّب عليه، و ممّا يزيده بؤسا ملاحظات من حوله على طريقة كلامه أو تعمّد إحراجه.

أسبابه:

و قد ينشأ التّلعثم عن واحد أو أكثر من الأسباب التّالية:

1. قد تتقلّص عضلات الحنجرة نتيجة خوف أورهبة فتحجز الكلمات قبل خروجها و لا يقوى الطّفل على نطق أي كلمة أو يقول أ أ أ و لا يستمرّ ذلك حتّى يزول خوفه و تنفتح حنجرته.
2. و قد لا يتنفس الطّفل تنفسا عميقا قبل بدء الكلام فينطق بكلمة أو كلمتين ثمّ يقف ليتنفّس و يستمر كذلك بين تكلّم و استراحة فيكون كلامه متقطّعا.
3. قد يتنفّس الطّفل تنفسا عميقا قبل الكلام و لكنّه يُسرف في استعمال الهواء الموجد في رئتيه فيستنفذه في بضع كلمات.
4. قد يكون التّوازن معدوما بين عضلات الحنجرة و اللّسان و الشّفتين فينطق بأحد الحروف قبل الآخر، أو يُدغم الحروف بعضها في بعض.
5. بقي أن نشير إلى أنّ الطّفل المتلعثم في الفصل المدرسي موقفه صعب للغاية فهو يدرك عدم قدرته على التّعبير بفصاحة بفصاحة ووضوح عمّا يخالج نفسه، و يجد لذلك أمامه طريقين إمّا أن يصمت ولا يجيب عن أسئلة المعلم، و إمّا أن يبّل جهده للتّعبير عمّا في نفسه و هو يعلم أنّ أقرانه في الفصل يتغامزون عليه.

رابعا: التّأتأة:

يُقصد بالتّأتأة إبدال حرف بحرف آخر. ففي الحالات البسيطة ينطق الذّال بدل السّين، و الواو أو اللّام أو الياء بدلا من الرّاء.

أسبابه:

و قد يكون ذلك نتيجة لتطبع الطّفل بالوسط الّذي يعيش فيه. و قد ينشأ نتيجة تشوّهات في الفم أو الفك أو الأسنان تحول دون نطق الحروف على وجهها الصّحيح.و ينطق الطّفل في الحالات الشّديدة بألفاظ كثيرة غير مفهومة و هذا ينتج عن عيب في السّمع يمنعه من تمييز الحروف والكلمات الّتي يسمعها ممّن حوله، و نطق السّين ثاء من أكثر عيوب الكلام انتشارا.[1]

خامسا: السّرعة الزّائدة في الكلام Cluttering:

يكون الكلام مضغوطا يتعذّر على المستمع فهم ما يقال، لعدم وجود تناسق بين النّاحية العقلية و النّاحية اللّفظية، و يكون بتنظيم عملية التّفكير لدى المريض بعرض صورة أمامه و عليه أن يُراعي التّرتيب المنطقي أثناء عرضه للحوادث الواردة فيه.[2]

---

1. الأصوات اللغوية عند ابن سينا ،نادر أحمد جرادات ص 165-166.
2. المرجع نفسه ص 167.

المبحث الثالث :مفهوم صعوبات التّعلّم:

هو مفهوم يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الأفراد داخل الفصل الدّراسي العادي، ذوي ذكاء متوسط أو فوق المتوسط، يظهرون اضطرابا في العمليات النّفسية الأساسية ة الّتي يظهر أثرها من خلال التّباعد الواضح يبن التّحصيل التوقّع والتّحصيل الفعلي لديهم في المهارات الأساسية لفهم و استخدام اللّغة المقروءة أو المسموعة و المجالات الأكاديمية الأخرى،و أنّ هذه الاضطرابات في العمليات النّفسية الأساسية من المحتمل أنّها ترجع إلى وجود خلل أو تأخر في نمو الجهاز العصبي المركزي، و لا ترجع صعوبة تعلّم هؤلاء الأطفال إلى وجود إعاقات حسية أو بدنية، و لا يعانون من الحرمان البيئي سواء كان ذلك يتمثّل في الحرمان الثّقافي، أو الاقتصادي أو نقص الفرصة للتّعلّم، كما لا ترجع الصّعوبة إلى الاضطرابات النّفسية الشّديدة.[1]

أنواع صعوبات التّعلم Types of Learning disabilities:تنقسم صعوبات التّعلم لدى الغالبية العظمى من العلماء إلى نوعين من الصّعوبات و هما:

1. صعوبات التّعلم النّمائية Développemental Learning disabilities:

و هذه الصعوبات تتعلّق بالوظائف الدّماغية، و بالعمليات العقلية و المعرفية الّتي يحتاجها الطّفل في تحصيله الأكاديمي.(الزراد129:199) و يشتمل هذا النوّع من الصّعوبات على المهارات السّابقة الّتي يحتاجها الطّفل في أداء المهام الأكاديمية.و هذه العمليات أو المهارات تتضمن الانتباه، الإدراك الحسّي، الذّاكرة، اللّغة، التّفكير،...

فالطّفل حتّى يتعلّم مثلا كتابة اسمه لا بدّ له أن يطوّر كثيرا من العمليات أو المهارات الضّرورية في الإدراك، و التّناسب الحركي، و تناسق حركات العين و اليد، و التّتابع، و الذّاكرة البصرية و غيرها. و حتّى يتعلّم الطّفل الكتابة أيضا فلا بدّ له أن يطوّر تمييزا بصريا و سمعي مناسبا، و ذاكرة سمعية و بصرية، و لغة مناسبة و غيرها من العمليات، و لحسن الحظ فإنّ هذه العمليات أو المهارات تتطوّر برجة كافية لدى معظم الأطفال لتمكّنهم من تعلّم الموضوعات الأكاديمية، أمّا حين تضطرب هذه الوظائف بدرجة كبيرة و واضحة و يعجز الطّفل عن تعويضها من خلال وظائف أخرى فحينئذ يكون لديه صعوبة واضحة في تعلّم الكتابة أو التّهجئة أو إجراء العمليات الحسابية، أو العجز في تركيب و جمع الأصوات منفصلة أو مجزّأة في كلمة واحدة كأن لا يستطيع مثلا جمع (ج-ل-س) ليكوّن كلمة جلس. [2]

---

1. **صعوبات التّعلم د. السّيد عبد الحميد سليمان السّيد ص126.**
2. **المرجع نفسه ص149.**

و يرى بعض العلماء أنّ الصعوبات النمائية ترجع إلى اضطرابات وظيفيّة تخصّ الجهاز العصبي المركزي،وأنّ هذه الصّعوبات يمكن أن تقسم إلى نوعين فرعيين، وهما:

- **صعوبات أوّلية:** مثل الانتباه، الإدراك، الذّاكرة.
- **صعوبات ثانويّة:** مثل التّفكير،الكلام،الفهم،أو اللّغة الشّفويّة هذا ما يوضّحه الشّكل التّالي:

صعوبات التّعلّم

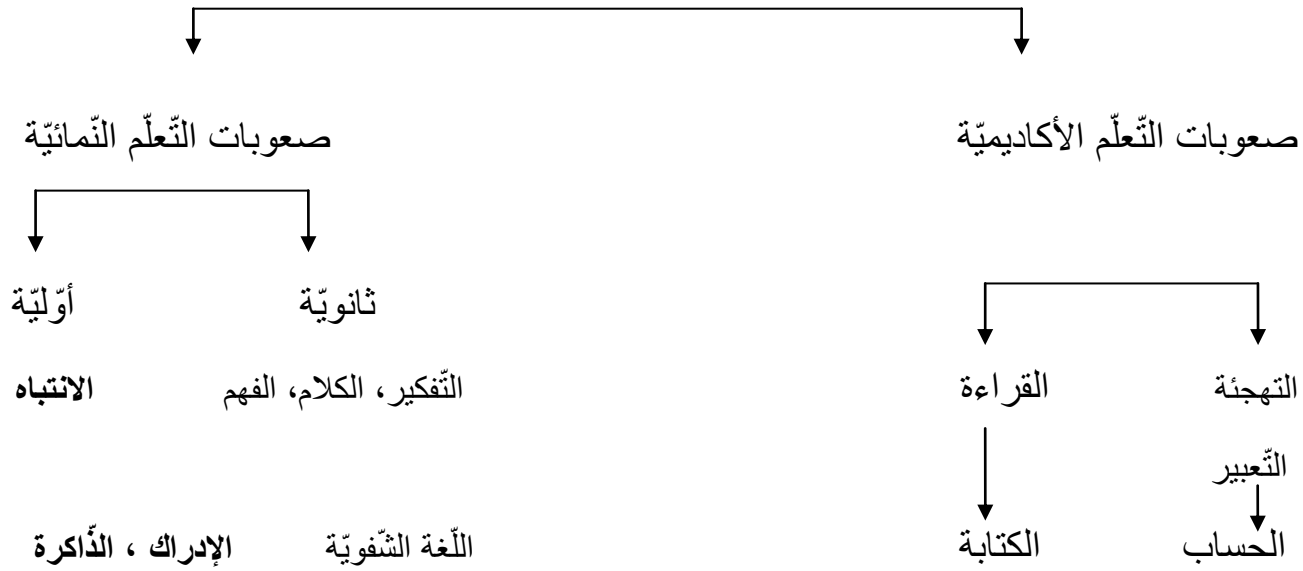

ويشير "كيرك" و"كالفت" [1]إلى أنّ صعوبات التّعلّم النّمائيّة توجد في ثلاثة مجالات أساسيّة هي:

1) النّمو اللّغوي.
2) النّمو المعرفي.
3) نموّ المهارات البصريّة الحركيّة.

و قد يظهر الأطفال في سن ما قبل المدرسة ممن لديهم صعوبات تعلّم تباينا في النّمو بين هذه المجالات الثّلاثة فعلى سبيل المثال قد يتأخّر الطّفل في النّموّ اللّغوي و لكن أداءه ينمو بشكل عادي في المجالات المعرفيّة و المهارات البصريّة الحركيّة، و كذالك قد نجد لدى أحد الأطفال تباعدا في أحد هذه المجالات الثّلاثة. فالطّفل الذي يعاني من تأخّر في النّمو اللّغوي على سبيل المثال.

---

1. ينظر صعوبات التّعلم . السّيد عبد الحميد سليمان السيد ص 151.

قد يفهم كثيرا ممّا يستمع إليه أو يقال له ، و لكن قد تواجهه مشكلة في التّعبير عمّا يريد باستخدام اللّغة الشّفهيّة، و في المجالات المعرفيّة قد يعاني الطّفل مثلا من صعوبة في تذكّر مايسمع، و لكنّه في نفس الوقت يتمتّع بذاكرة بصريّة لما يشاهده. وعليه فإنّ أحد المؤشرات الأساسية للتدليل على وجود صعوبات نمائيّة هو الكشف عن التّباين في أداء الطّفل سواء كان التّباين فيما بين المجالات اللّغويّة، والمعرفيّة،و البصريّة الحركيّة أو داخل كلّ مجال على حدة[1].

صعوبات التّعلّم الأكاديمية:

و هي تتعلّق بموضوعات الدّراسة الأساسيّة مثل العجز عن القراءة (عسر القراءة) Dylexia، العجز عن الكتابة Dysgraphia ، صعوبة أو عسر إجراء العمليّات الحسابيّة Dyscalculia بالإضافة إلى صعوبات التهجئة Dysorhographly و مثل هذه الصعوبات و غير إنّما تنتج من الصّعوبات النّمائيّة.(الزراد1991:169).[2]

المظاهر العامّة لذوي الصعوبات التعلميّة:

يتميز ذوو الصعوبات التعلميّة عادة، بمجموعة من السلوكيات التي تتكرر في العديد من المواقف التعليمية والاجتماعية، والتي يمكن للمعلم أو الأهل ملاحظتها بدقة عند مراقبتهم في الواقف المتنوعة والمتكررة. ومن أهم هذه الصفات ما يلي :

اضطرابات في الإصغاء: تعتبر ظاهرة شرود الذهن، والعجز عن الانتباه، والميل للتشتت نحو المثيرات الخارجية، من أكثر الصفات البارزة لهؤلاء الأفراد. إذ أنّهم لا يميّزون بين المثير الرئيس والثانوي. حيث يملّ الطفل من متابعة الانتباه لنفس المثير بعد وقت قصير جداً، وعادة لا يتجاوز أكثر من عدة دقائق. فهؤلاء الأولاد يبذلون القليل من الجهد في متابعة أي أمر، أو انهم يميلون بشكل تلقائي للتوجه نحو مثيرات خارجية ممتعة بسهولة، مثل النظر عبر نافذة الصف، أو مراقبة حركات الأولاد الآخرين. بشكل عام، نجدهم يلاقون صعوبات كبيرة في التركيز بشكل دقيق في المهمات والتخطيط المسبق لكيفية إنهائها.

الحركة **الزائدة، الاندفاعية والتهور، صعوبات لغوية مختلفة، صعوبات في التعبير اللفظي (الشفوي)، صعوبات في الذاكرة، صعوبات في التفكير، صعوبات في فهم التعليمات، صعوبات في الإدراك العام واضطراب المفاهيم، صعوبات في التآزر الحسي – الحركي، ضعف في التوازن الحركي العام، صعوبات تعلّمية خاصة في القراءة، الكتابة، والحساب، البطء الشديد في إتمام المهمات، عدم ثبات السلوك...**

---

1. صعوبات التّعلم للدكتور السيد عبد الحميد سليمان السيد ص164.

2. اعدتها للانترنت:الاستاذة اميرة(قطر) .المصدر (شبكة الخليج).

و يمكن الإشارة إلى أبرز جوانب القصور في المواضيع الدّراسية:

أ. الصّعوبات الخاصة بالقراءة: تعدّ صعوبات القراءة من أكثر الموضوعات انتشارا بين الطلبة ذوي الصّعوبات التّعليمية حيث تتمثّل هذه الصّعوبات فيما يلي:

1. حذف بعض الكلمات أو أجزاء من الكلمة المقروءة. فمثلا عبارة (سافرت بالطّائرة). قد يقراها (سافر بالطّائرة).

2.إضافة بعض الكلمات الغير موجودة في النّص الأصلي، أو إضافة بعض المقاطع أو الأحرف إلى الكلمة المقروءة.

3. إبدال بعض الكلمات بأخرى قد تحمل بعضا من معناها كأن يقول **العالية** بدلا من **المرتفعة**.

4. إعادة بعض الكلمات كثر من مرّة بدون أيّ مبرّر.

5. قلب الحروف و تبديلها و هي من أهمّ الأخطاء الشّائعة في صعوبات القراءة.

6. ضعف في التّمييز بين الأحرف المتشابهة رسما و المختلفة لفظا مثل: (ع،غ)، (ح،خ،ج).

7. ضعف في التّمييز بين الأحرف المتشابهة لفظا و المختلفة رسما مثل: (ق،ك).

8. ضعف في التّمييز بين أحرف العلّة.

9. صعوبة في تتبّع مكان الوصول في القراءة و ازدياد حيرته، و ارتباكه عند الإنتقال من نهاية السّطر إلى بداية السّطر الّذي يليه.

10. قراءة الجملة بطريقة بطيئة كلمة كلمة.

11. قراءة الجملة بطريقة سريعة و غير واضحة.

ب.الصعوبات الخاصة بالكتابة: و تتمثّل هذه الصّعوبات فيما يلي:

- ترتيب أحرف الكلمات و المقاطع بصورة غير صحيحة و قد يعكس ترتيب الأحرف فكلمة (دار) قد يكتبها (راد) و هكذا.

- يخلط في الكتابة بين الأحرف المتشابهة.

---

1. اضطرابات النّطق، دليل أخصائي التّخاطب و المعلّمين و الوالدين، إيهاب البيلاوي، مكتبة دار النّهضة المصرية، 2003 ص21.

- يحذف بعض الحروف من الكلمة أو كلمة من الجملة أثناء الكتابة الإملائية.

- يبدل حرف في الكلمة بحرف آخر مثل: (ع،غ)، (ب،ن).

- قد يجد التّلميذ صعوبة الالتزام بالكتابة على نفس الخط من الورقة.

-خطّ هذا التّلميذ عادة ما يكون رديئا.

علامات و أعراض صعوبات التّعلم:

من سنّ الرّابعة إلى التّاسعة:

- صعوبة في ربط أصوات الحروف ببعضها لنطق الكلمة.

- يخلط بين الكلمات عندما يقرأها.

- يخطئ في التّهجي باستمرار، و يخطئ في القراءة دائما.

من سنّ التّاسعة إلى الثّانية عشر:

- صعوبات في قراءة النّصوص و إجراء العمليات الحسابية.

- صعوبات في الأسئلة الّتي تحتاج إلى الكتابة.

- يتجنّب القراءة و الكتابة.

- يكتب كلمة واحدة بأكثر من طريقة في موضوع واحد.

- ضعيف في التّرتيب و التّنظيم.

- لا يستطيع الاندماج في المناقشات في الفصل و التّعبير عن أفكاره .[1]

الخلاصة:

و في الأخير نستخلص أنّ لغة الطّفل تمرّ بعدّة مراحل لكنّها تواجه أثناء تطوّرها عيوب و أخطاء تشوبها و يكون ظهورها جليا في مرحلة التّمدرس الأولى للطّفل حيث تصبح هذه العيوب عائقا أمام تحصيله الأكاديمي و سنحاول ذكر بعض العلاجات في الفصل الآتي.

1.موقع مشاكل اضطراب الكلام، عالم بلا مشكلات.

المبحث الأوّل: الجهاز النّطقي

تمهيد:

إنّ عدم النّضج اللّغوي للأطفال يظهر كنتيجة لقلّة الدّافع اللّغوي الشّخصي، و هذه الحالة للأسف تظهر أحيانا لدى الأطفال الّذين يقضون يومهم في جو الأسرة، و لكنّهم لا يلقون تشجيعا على الكلام و ينقصهم الحافز على الاستخدام الحي للكلمة.

يحتاج الطّفل المعيوب نطقيا على خلاف الأطفال الآخرين إلى اهتمام كبير حيث يقدّم له الدّعم أوّلا و قبل كلّ شيء من طرف الأسرة فهي تحتل الصدارة في مجال التربية اللغوية و يتعين على الأم أن تتكلم باستمرار و بود مع صغيرها.

أما إذا كان الطفل يعاني من اضطرابات شديدة فيحتاج إلى مختص أو طبيب ليعرف حالته.

و تكمن احتياجات الطّفل في عدّة جوانب (أسرية، صحية، بيئية..) تساعده للعلاج سوف نتطرّق إليها في هذا الفصل.

لا يملك الإنسان عضوا مختصّا بالكلام وحده.وما نسميه أعضاء النّطق أو الكلام قد تعدّلت وظيفتها لهذا الغرض في فترة متأخّرة من تاريخه.أمّا وظيفتها الأساسيّة فهي حفظ حياة الإنسان.

فالرّئتان تنقلان الأكسجين إلى الدّم،و الأوتار الصّوتية تساعد على منع الأجسام الغريبة التي ترفضها الرّئتان من الدّخول إلى مجرى الهواء الواصل للرّئتين،واللّسان يدفع الطّعام دائريّا داخل الفم حتّى يمكن طعنه طعنا جيّدا ، ثمّ يحوّله إلى شكل معيّن من أجل البلع ، و الشّفتان صمام لحفظ الطّعام من الانتشار أثناء المضغ ، وتستعملان كذالك في المص و البصق ، و الأسنان و الأضراس تستعمل لتقطيع الطّعام و مضغه ، و التّجويف الأنفي حجرة لتكييف الهواء قبل هبوطه إلى الرّئتين حتّى يتناسب مع درجة حرارة هواء الرّئتين ، و هكذا .

و لكن الضّرورة الإجتماعية بالإضافة إلى الذّكاء الإنساني خلقا وظيفة ثانويّة لهذا الجهاز الحيوي ، وهي وظيفة النّطق اللّغوي.وإذن فتسميتنا لهذه الأعضاء بالجهاز النّطقي فيه تجاوز كبير.

و يتكوّن جهاز النّطق الإنساني من ثلاث أقسام رئيسيّة:

- **أعضاء التّنفّس**: التي تقدم الهواء الهواء الجاري المطلوب لإنتاج معظم الأصوات اللّغويّة.

-**الحنجرة:** التي تنتج معظم الطّاقة الصّوتية المستعملة في الكلام و تعدّ بمثابة صمام ينظّم تدفّق تيار الهواء.

-**التّجاويف:** فوق المزمارية التي تقوم بدور حجرات الهواء و فيها تتّم معظم أنواع الضوضاء التي تستعمل في الكلام.

-أعضاء التّنفس: و هي تشمل الرّئتين و القصبة الهوائية، أمّا الرّئة فهي جسم مطّاط قابل للتّمدّد و الانكماش. و هذا المحرك هو الحجاب الحاجز من ناحية، و القفص الصدري من ناحية أخرى.

و أمّا القصبة الهوائية فهي أنبوبة مكوّنة من غضاريف على شكل حلقات غير مكتملة [1]

---

1 . ينظر دراسة الصّوت اللّغوي، أحمد مختار عمر ، دار العلوم، القاهرة،ط3، سنة1985/1405 ص79-80.

من الحلق متصل بعضها ببعض بواسطة نسيج غشائي مخاطي و قطر القصبة الهوائية يتراوح بين 2سم و 5 سم، و طولها حوالي 11 سم و تنقسم من أسفلها إلى فرعين رئيسيين هما الشّعبتان اللّتان تدخلان إلى الرّئتين.

2-الحنجرة: فهي عبارة عن صندوق غضروفي متصل بالطّرف الأعلى للقصبة الهوائية. و هي تتكون من ثلاث أجزاء:

أ-غضروف الجزء الأدنى من الحنجرة ب-الغضروف الدّرقي

ج-النسيجان الخلفيان الهرميان

و يشكل الغضروف الأدنى في الحنجرة القاعدة لها، و يأخذ شكل حلقة، أمّا الغضروف الدّرقي فيمكن رؤيته في بروزه إلى الأمام في منطقة الزّور يعرف بتفاحة آدم(لأنّه أكثر بروزا في الرجال منه في النّساء).

أمّا النّسيجان الهرميان فقادران على الحركة بواسطة نظام من العضلات و يمكنهما أن يستديرا و أن يتأرجحا. و يتّصل الوتران الصّوتيان عند أحد الطّرفين بالبروز الدّاخلي للنّسيجين الهرميين، و عند الطّرف الآخر بالزّاوية الأمامية للغضروف الدّرقي.

و الجزء الخلفي من النّسيجين الهرميين هو نقطة الدّعم العضلات الّتي تحرّك هذين النّسيجين و تتحكّم في غلق و فتح فتحة المزمار ، و هي الفراغ المثلّث المحصور بين الوترين الصّوتيين.

و تعدّ الأوتار الصّوتية أهمّ عضو في الجهاز النّطقي و هما ليس في الحقيقة وترين و على هذا فكلمة وتر ليست دقيقة، إنّهما في الحقيقة شفتان أو شريطان من العضلات يتصل بهما نسيج، و هما يقعان متقابلين على قمة القصبة الهوائية، و مثبتان عند نهايتهما من الأمام(تفاحة آدم) بحيث يتاخم كلّ منهما الآخر، و لكهما قابلان للحركة أفقيا من الخلف حيث يتصلان بغضاريف النّسيج الخلفي الهرمي.

و فوق الأوتار الصّوتية توجد شفتان بنفس الشّكل تسميان الوتران الزّائفان و هما لا علاقة لهما بالتّصويت العادي.

و يمكن للحنجرة أن تتحرك إلى فوق و تحت و أمام و خلف و الحركة إلى أعلى و أسفل هامة جدّا

في النّطق لأنّهما تغيّر من شكل و حجم الرئتين، فتؤثر على نوع الرّنين الحنجري.[1]

---

1. ينظر دراسة الصوت اللّغوي، أحمد مختار ص80 -81.

و حركة الأوتار الصّوتية معقّدة ،و لكنّ التّصوير السّريع جدا (قد يصل إلى أربعة آلاف صورة في الثّانية) أعطانا فكرة عن هذه الذبذبات كذلك استخدام في رصد حركتها جهاز الأستروبوسكوب أو جهاز قياس سرعة التّردد.

و قد وجد أنّ معدل التّذبذب للأوتار الصّوتية يتفاوت مابين 60 و 80 دورة في الثّانية لأخفض الأصوات الرّجالية و بين 1200 و 1300 لارتفاع الصّوت الموسيقي. و متوسط الذبذبات للرّجل بين 100 و 150 و للمرأة بين 200 و 300. و الأوتار الصوتية عند الرجل أطول و أغلظ منها عند المرأة. و لهذا تتذبذب عنده بصوت منخفض على الرّغم من أنّه يوجد مدى تتراوح داخله الذّبذبات بالنسبة لكل ّنوع.

رسم تبسيطي للوترين الصّوتيين و هما مفتوحان ص46.

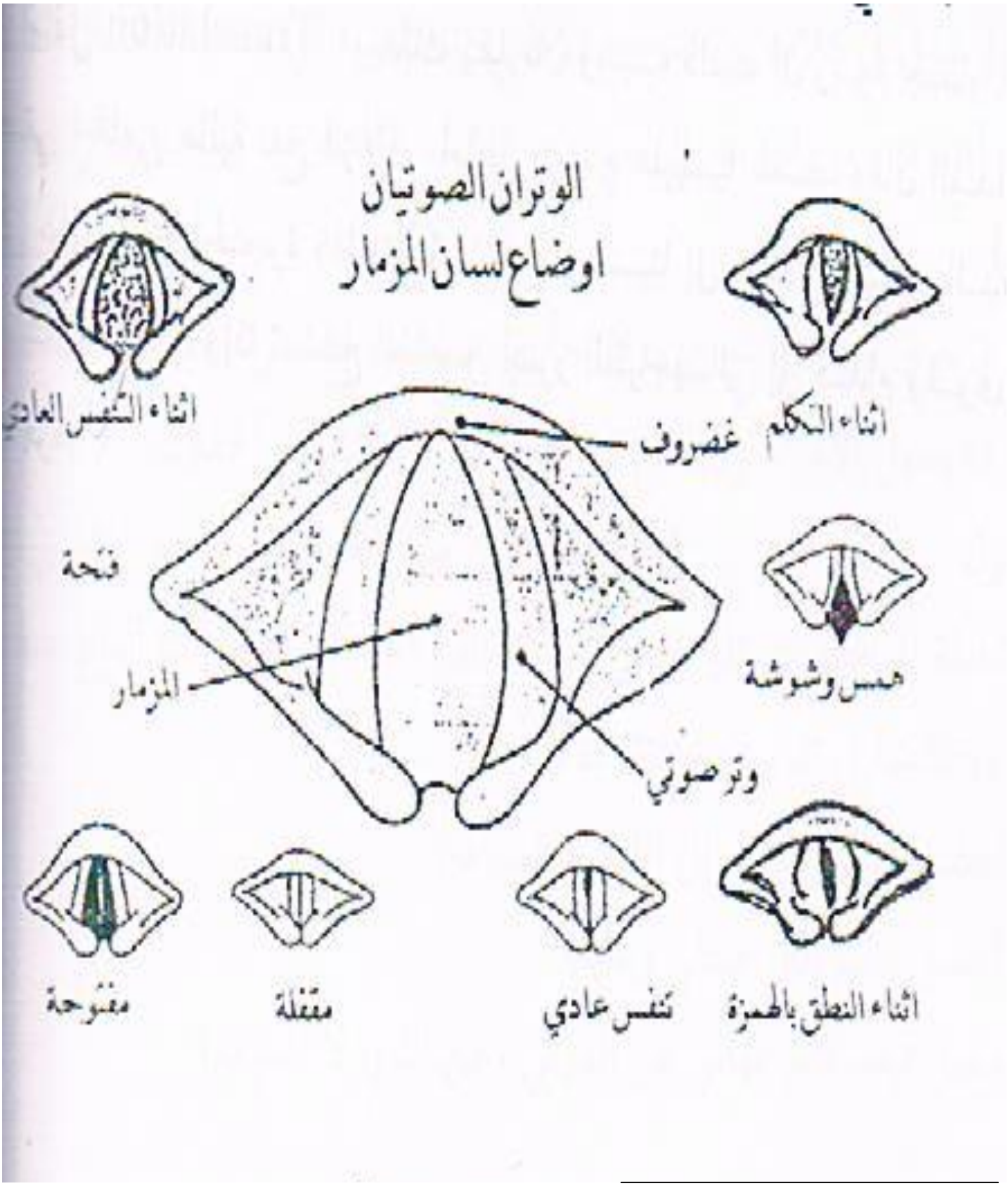

1 أصوات اللغوية عند ابن سينا ص46

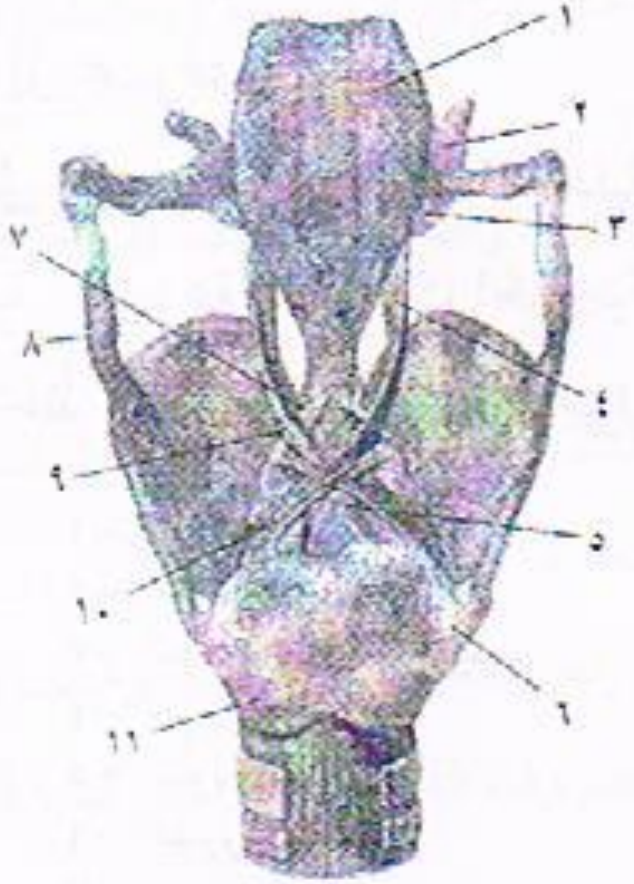

١- لسان المزمار
٢- الغشاء اللامي – الدرقي
٣- العضلة الهرمية – المزمارية
٤- العضلة الدرقية – الهرمية
٥- العضلة الهرمية المستعرضة
٦- العضلة الحلقية الهرمية الخلفية
٧- العضلة الدرقية المزمارية
٨- القرن الدرقي العلوي
٩- العضلتان الهرميتان المنحرفتان
١٠- العضلة الحلقية – الهرمية الجانبية

عضلات الحنجرة الداخلية (من الخلف)

---

1. نفس المرجع ص40

3- أمّا تجاويف ما فوق المزمار فتشمل ما يأتي:

1.تجويف الحلق

2- تجويف الفم

3- تجويف الأنف[1]

4- و من الممكن كذلك إضافة مضخم رابع (مرنان) يتشكّل عن طريق إبراز و إدارة الشفتين.

و تجويف الفم يمكن أن يتغيّر بصورة كبيرة في الشّكل و الحجم عن تحريكات اللّسان الّذي يشغل معظمه، و الّذي يشكّل الأرضية بالنّسبة له.

و يبدأ تشعّب مجرى الهواء في الزّور فوق الحنجرة.[2]

إمّا إلى فتحة الأنف أو فتحة الفم (الشّفتين) و توجيه الهواء يتم عن صمام عند نقطة تشعب الطّريق.و هذا ما يوضّحه الشّكل التّالي:

1.إطلاق عدد الجمع عليها باعتبار أنّها تتكوّن من أعداد الجيوب الأنفية (سبعة جيوب).

2. الأصوات اللّغوية لابن سينا، نادر أحمد جرادات ص46-83.

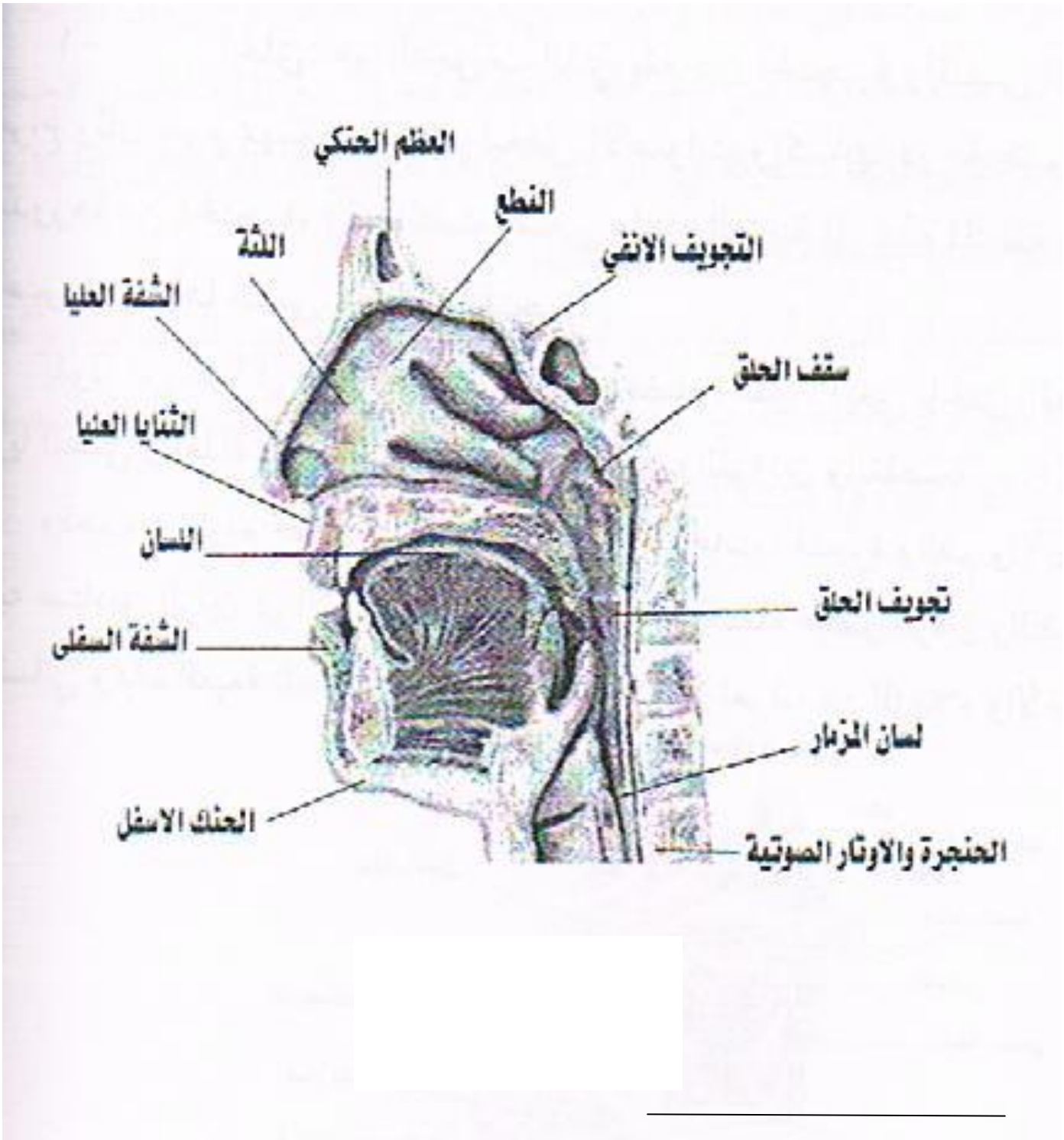

1.نفس المرجع ص52

و يسمّى سقف الفم بسقف الحنك و ينقسم إلى:

أ) اللّثة أو أصول الثّنايا.

ب) الحنك الصلب (الطّبق الصّلب أو الغار) و هو غير متحرّك و صلب.[1]

ج) الحنك اللّين (الطّبق أو أقصى الحنك الأعلى)

د) اللّهاة وهي زائدة متحركة صغيرة متدلية إلى أسفل من الطرف الخلفي للحنك اللين.

و تقع اللّثة خلف الأسنان الأمامية مباشرة، و تشكل الجزء البارز من الطبق خلف و فوق الأسنان الموجودة في الفك الأعلى.

و بعضهم يضيف خلف الأسنان الأمامية مباشرة منطقة يسميها الجزء الأمامي من الغار،أو منطقة ما قبل الغار.

أما الحنك الصلب فهو جزء ثابت غير قابل للتحرك، و سمي صلبا لصلابته، ثم يتدرج حتى يكون لينا عند الحنك اللين، و الحنك اللين جزء عضلي متحرك يمكن رفعه رفعا كاملا حتى يعقد اتصالا كاملا مع أقسام سقف الفم.[2]

عيوب الأصوات الألف بائية العادية:

1-إنّ معظم من اشتركوا في صنعها علماء أوروبيون ركّزوا اهتمامهم على المشاكل الصوتية الخاصة باللّغات الأوروبية.

2- أنّ الأبجدية الصوتية الدّولية لم تكن نتاج بحث شامل مستفيد بقدر ما كانت حلاّ وسطا لوجهات النّظر المختلفة للدّارسين. و في مثل هذه الأحوال يضحي بالدّقة و الإطراد في سبيل تجميع وجهات النّظر المختلفة.

3- أنّها - ككل الدساتير و القوانين الرّسمية - نظام محافظ بطيء التّغيير بالنّسبة لها أحرزه علم الأصوات حديثا من معلومات جديدة. و من أجل هذا فليس بغريب أن نجد بعض الكتاب يدخلون تّعديلات جزئية على هذه الأبجدية، بناء على احتياجاتهم ووجهات نظرهم.

---

1. دراسة الأصوات اللّغوية للدكتور أحمد مختار عمر ص 84.

2.المرجع نفسه ص 85.

4- أنّها خرجت على المبادئ الّتي سنتها مثل:

. خروجها على المبدأ الثّاني حين وجدت الرّموز الرومانية غير كافية لتمثيل الإمكانيات الصّوتية الموجودة في مختلف اللّغات.

و مع ذلك فهناك صعوبة تتعلّق بالحديث عن أعضاء النّطق، و هي عدم إمكانية رسم الحدود بينها رسما قاطعا. فالأسنان موزّعة على طرف اللّثة بوضع يجعل من الصّعب فصل الأسنان من اللّثوي.[1]

كذلك من الصّعب تحديد موضع انتهاء و اللّثة و بداية الطّبق. إنّه من الممكن تمييز الطّبق الصّلب من الطبق اللّين، و لكن من الصّعب واقي تحديد نقطة الفصل بينهما.

كذلك الفصل بين الطبقي و اللّهوي[2] يعدّ أكثر تحكّما.[3]

1.اللّثوي أسم آخر للثة.

2. اللّهوي اسم آخر للهاة.

3.دراسة الصوت اللّغوي للدكتور أحمد مختار عمر ص70.

إنّ دور الأسرة فعّال و إلى حدّ كبير في زيادة النّضج اللّغوي للطّفل و التّعجيل به و لا ننسى دور المعلّمات ووجوب مراعاتهم للتّربية اللّغوية المنهجية والمنظمة فبذلك يكون دور المعلمات يتجسّد في إجراء تقييم مبدئي على شكل بطاقة.

المبحث الثاني : بطاقة التقييم المبدئي:

و في هذا البطاقة نطرح عدّة أسئلة كالآتي:

- هل يستمع إلى أحاديث المعلّمة أو الزّملاء؟

-هل يفهم الجمل كاملة أم يفهم جزءا منها فقط؟ هل يركن إلى الصمت؟ مع من يتكلّم بصورة أفضل؟ هل نطقه صحيح؟.

-هل هو ألدغ ؟ ما هي الحروف الّتي لا يجيد نطقها؟.

- هل يحب الغناء و يسمع أغاني الآخرين؟ هل سمعه صحيح ؟ هل هناك عيوب في جهازه الصّوتي؟ هل يعاني من مشاكل عاطفية أو انفعالية؟ هل يتعلّم بسهولة أسماء الأشخاص المقرّبين، و كذلك الأشياء المعروفة؟.

- هل يجيد استخدام ظرف المكان (فوق، تحت، داخل، خارج)؟ هل يجيد استخدام ظرف الزّمان بصورة صحيحة (الآن، قبل، بعد)؟ هل يراعي تبعية الصّفة و الموصوف و التّبعية بين الاسم والفعل؟ هل يجيد استخدام أدوات التّعريف و التنكير و أزمنة الفعل؟ هل قاموسه اللّغوي ثري؟.

- ما هي الكلمات التي يخطئ فيها بصورة متكررة؟

- إلى أيّ مدى وصل مستواه في تكوين الجمل مقتضبة، جمل مفيدة من مبتدأ و خبر، جمل معطوفة أو جمل تابعة؟.... هل القاموس اللّغوي لعائلته محدود؟ هل أمّ الطّفل عاملة؟.

-هل أحد الوالدين على الأقل ذو مؤهّل متوسط أو عال؟ هل له أشقاء؟ هل له أجداد أو أعمام؟ [1]

إنّ هذه البطاقة ضرورية في معرفة الموقف الأوّل (المبدئي) فإنّها تفيد في التّقييم الموضوعي للوضع النّهائي و ما احتوته بطاقة التّقييم الأولى تصلح للنّهائية.[2]

1.ينظر التربية اللّغوية للطفل للدكتور سيرجيو سبيني ص 150-151.

2.ينظر في نفس المرجع ص154.

تطرح عدّة أسئلة على شكل بطاقة و ها هو التّصور لما يمكن أن تكون عليه البطاقة.

بطاقة التّقييم النّـهائي:

- هل يتابع باهتمام أحاديث الآخرين؟ هل يفهم تماما العبارات الّتي يسمعها؟هل يستفسر عن الأشياء و الجمل و الكلمات الّتي لا يفهمها؟ هل يجتهد في أن يتكلّم بوضوح و دقّة ليفهمه الآخرون؟

-هل ينطق كلّ الحروف صحيحة؟ أي الحروف السّاكنة لا يجيد نطقها؟ هل تغلّب على التّلعثم الّذي كان عنده؟ هل يجيد ترديد بعض الأغاني البسيطة؟

-هل قاموسه اللّغوي غني إلى حد نتوقع منه أن يستفيد الطّفل لغويا في الصّف الأول ابتدائي؟

-هل يحسن استخدام أزمنة الأفعال؟ هل يحسن تكوين جملة مفيدة؟

-هل يجيد ملء الفراغات و تكملة النّاقص من الجمل؟

-هل يجيد وصف شخص أو حيوان أو شيء مألوف لديه بصورة كافية؟

- هل يجيد تذكر شيء أثار اهتمامه؟ هل يجيد التّحاور و المشاركة في المحادثة؟

- هل يفهم و يتذوّق الحكايات و القصص؟ هل يتابع مطالعة تلائم عمره و خبرته؟

- هل يستطيع تكرار أو تلخيص ما سمعه؟ هل يستطيع اختراع قصة صغيرة؟

- هل بوسعه تمييز و تسمية الصّور الّتي يراها بدقة، على صفحات الكتب الّتي تقدم إليه في المنزل و في المدرسة؟

- هل يعلّق عن طيب خاطر و بصورة كافية على ما يراه من صور؟.

- هل يروي مارآه في التّلفزيون؟ هل يبدي فهمه لما رآه في عروض التّلفزيون؟.[1]

---

1. ينظر في التّربية اللغوية للطّفل لسيرجيو سبين ص154.155.

تقييم و تشخيص اضطرابات النطق:

إنّ أهمية توفير أساليب مناسبة لتقييم قدرتهم على النّطق و ما يعانوه من اضطرابات، لإعداد البرامج المناسبة لعلاجها. و سوف نستعرض فيما يلي بعض هذه الوسائل و الأساليب:

المسح البدئي (الفرز) لعملية النّطق:

تستخدم وسائل الفرز -غالبا- في المدارس العامة للتّعرّف على الأطفال ممّن لديهم اضطرابات نطق خلال مرحلة رياض الأطفال، و السّنوات الأولى في المرحلة الإبتدائية، و من ثمّ يمكن تحديد أسبابها في وقت مبكّر، فتقدم برامج التّدريس المناسبة لتلاقي تطوّرها مع الأطفال ،و تحويل[1] الحالات الشّديدة إلى أخصائي علاج اضطرابات النّطق و الكلام .

و تتضمّن هذه العملية فحص الأطفال من قبل المتخصّصين قبل التحاقهم بالمدرسة، حيث يلاحظ كلام الطّفل أثناء الحديث العادي، مع التّركيز على عملية النّطق، و الكلام بصورة عامّة، و كفاءة الصّوت، و طلاقة الكلام،....إلخ.

و نظرا لأنّ كثيرا من الصغار يحجمون عن الكلام بحرية أمام الغرباء، لذلك يتحتم على الإختصاصي

إعداد الظّروف الملائمة الّتي تشجّع الطّفل على الكلام، مع قصر مدّة المقابلة و ربما يستعين بجهاز تسجيل صوتي في هذا الصّدد.

و يلزم أثناء الفرز التّركيز على أصوات الكلام الّتي يشيع اضطراب نطقها لدى الصّغار، مثال ذلك أصوات (ل،ر) ، (س،ش) ، (ذ،ز) ، (ق،ك) الّتي يشيع فيها إبدال الأطفال الّذين يعانون من اضطرابات النّطق دون التّركيز على أسبابها أو كيفية علاجها.

و من الضّروري هنا تمييز الأطفال الّذين يعانون من اضطرابات نطق مؤقتة يمكن أن تعالج مع نموهم، وأولئك الّذين يعانون من اضطرابات تحتاج إلى متخصص.

وهنا يلزم اشتراك أولياء الأمور في عملية الفرز، مع إقناعهم بضرورة تحويل أطفالهم للعلاج إذا لزم الأمر. كما يمكن إعداد وسيلة (مقياس) تتضمّن بعض الكلمات و الجمل الّتي يطلب من الطّفل نطقها أو يتم تحليل كلامه للتّركيز عليها أثناء عملية الفرز.[2]

---

1. اضطرابات النطق و اللّغة .فيصل العفيف ، دار الفكر العربي لبنان، د.ط سنة1985 ص 15-16.

2.ينظر اضطرابات النّطق و الكلام، التّشخيص و العلاج، سهير محمود أمين عبد الله عالم الكتب، القاهرة2005.

2- تقييم النّطق:

«نظرا لأنّ نطق الأصوات بصورة صحيحة و ما يقترن بها من ممارسة عملية الكلام بصورة سليمة كلّ ذلك ييسّر عملية التّواصل، فإنّ أي تقييم رسمي للنّطق لا بدّ و أن يبدأ بمحادثة فعلية مع الطّفل.

و قد تجري المحادثة بين الأطفال و بعضهم البعض أو بين الطّفل و الوالدين، أو بين الطفل و الإختصاصي و تتضمّن معظم عيادات الكلام غرفة خاصة بها لعب و مرآة أحادية الإتجاه تتيح إمكانية ملاحظة في موقف تفاعل طبيعي قدر الإمكان.

و غالبا توضح الطريقة التّلقائية بين الأطفال و طريقة كلامهم و خصائصه ...و يمكن للإختصاصي المتمرّس الاستفادة من هذه المحادثات لاستخلاص نتائج هامّة حول نطق الطّفل و كلامه و طبيعة الإضطراب الّذي يعانيه و عدد الأخطاء، و الأصوات الّتي يكثر فيها الإضطراب.

و رغم ذلك فقد لا يستطيع معرفة كلّ شيء في اضطرابات النطق لدى الطّفل، و بالتّالي يلزم اتخاذ إجراءات أخرى لمزيد من التّقييم و التّشخيص لحالته.[1]

3-اختبار السّمع و الإستماع:

يعدّ قياس السّمع و تخطيطه جزءا أساسيا من عملية تقييم اضطرابات النّطق. حتّى ولو استخدم كمقياس فرز عادي.

كما أنّ دراسة تاريخ حالة الطّفل توضّح مشكلات السّمع الّتي مرّ بها خلال نموه، و قد سبقت مناقشة الإعاقة السّمعية كمسبب لاضطرابات النّطق و الكلام و ذكرنا أن درجة فقد السّمع ترتبط بدرجة الإضطراب الّذي يعانيه الطّفل.

وهنا يجب التركيز على قدرة الطفل التمييز بين الأصوات ، ويمكن الإستعانة في ذلك بوسيلة ننضمّن صور يشير إليها الطّفل عند سماع الكلمات، أو كلمات ينطقها تتضمّن أصوات مشابهة (س، ص، ذ، ز) و كلمات تتشابه في بعض الحروف و تختلف في البعض الآخر مثل: جمل، حمل، أمل، عمل.»[2]

---

1. المرجع نفسه ص.17-18

2. المرجع نفسه ص19.

نموذج إختبار:

«صوت ، توت ، بوت ، فوت ، قوت ، موت.

ر = راح ، برز ، صبر ، رجل ، مريم ، كبير ، صغير.

ل = لمح ، ملح ، جمل ، جمل.

ق = قال ، مقلة ، خلق ، فلق.

ك = كبير ، أكبر ، أراك ، كبسة ، أكل ، ملك.

ز = زائر ، أزير ، أرز.

ذ = ذئب ، ذنب ، يذوب ، كذب.

س = سار ، يسار ، مارس.

ش = شجر ، أشرق ، يرش.

خ = خروف ، مختلف ، طوخ ، خرج ، بخار ، كوخ.

ج = جمل ، يجرى ، خرج ، جميل ، يجرح ، فرج.

ث = ثأر ، آثار ، إرث.

ف = فأر، فراش ، يفوز ، منوف ، أنف ، فاز ، فرن ، يفر، يفرم.

ح = حرف ، حار ، أحمر ، دحرج ، جرح ، مرح ، فرج»[1].

فحص أجزاء جهاز النطق:

سبق مناقشة عملية الكلام، واتّضح (في المرحلة الثالثة) أنّ ممارسة الكلام تتضمّن أجزاء جهاز النّطق ، وتتطلّب ضرورة سلامتها كي يتمّ نطق الأصوات من مخارجها الصّحيحة.

لذلك يجب فحص أجزاء جهاز النّطق جيّداً لمعرفة مدى كفاءة أجزائه فى القيام بوظائفها المختلفة وخاصّة في عملية النطق.[2]

---

1. اضطرابات النطق و اللّغة .فيصل العفيف ص - 19.18

2. عيوب النّطق و أمراض الكلام، باسم مفضي المعايطة، عبد القادر مرعي الخليل، 2002 ص43.

ويفضل إستخدام بطاقة فحص أو قائمة لتسجيل نتائج لفحص ، كى يتم الأحتفاظ بها فى ملف الطفل والرجوع إليها عند الحاجة ، والأعتماد عليها إثناء العلاج ، وربما تحويل الطفل لعلاج أى جزء يتضح من الفحص أن به خلل عضوى.

عبارة عن وسيلة أو أداة تساعد الإختصاصى فى التعرف على أخطاء عملية تشكيل أصوات الكلام ، وكذلك موضع الصوت الخطأ فى الكلمة (البداية ، الوسط ، النهاية) ونوع الاضطراب (حذف ، إبدال ، تحريف ، إضافة) .

وهنا يمكن أخذ فكرة وصفية عن إضطرابات النطق لدى الطفل ، كما يمكن تحويلها إلى تقديرات كمية توضح مقدار الإضطراب ومعدله.

اختبار القابلية للإستثارة -٦ : Assimilability Testing

خطوة هامة فى تقييم إضطرابات النطق ، وتتضمن تحديد قدرة الطفل على نطق الصوت المضطرب بصورة صحيحة أمام الإختصاصى ، عندما يتكرر عرضه عليه (سمعيا ، وبصرياً ، ولمسياً) بصورة مختلفة ،فقد وجد سنوومیلیسن أن تكرار عرض الصوت على الطفل فى صور مختلفة يعمل على استثارته ودفعه إلى نطقه بصورة صحيحة.كما أتضح أن الأطفال القابلين للاستثارة أكثر قابلية للعلاج فبعد الانتهاء من تطبيق مقياس إضطرابات النطق يتم اختيار بعض الأصوات للتّعرّف على قدرة الطّفل.

و يمكن اختبار القابلية على عدّة مستويات يمثّل أعلاها قدرة الطّفل على تصحيح نفسه تلقائيا أمّا أدناه فإنّ المعالج من يقوم بتصحيح الصّوت للطّفل في المستوى الأوّل يطلب المعالج على تكرار الصّوت الخاطئ مع تصحيحه ذاتيا، و إذ لم يستطع أن يصحّحه المعالج يكرّره الطّفل.

وإذا أخفق الطفل فى ذلك يقدم له المعالج بعض التنبيهات البصرية (مثل التركيز على الشفاة). وإذا أخفق الطفل هنا أيضاً يطلب منه المعالج نطق الصوت (المضطرب) منفصلاً أو متصلاً بحرف متحرك (أ) مثلاً (را ، را، را ، را) ويمكن إضافة تنبيهات لمسية.

وكل ذلك بغرض تحديد قدرة الطفل على تشكيل الصوت ، و مساعدته في هذا الصّدد.

الإختبار المتعمق: ويعتمد الاختبار المتعمق اختبار الصّوت مركّبا و ذلك لتكوين مقطع صوتي، أي أنّه لا يمكن عزل الصّوت الواحد أثناء الاختبار، فإنّ الأصوات تتداخل فيما بينها و يلجأ المعالج إلى المرحلة بعد أن يخفق الطّفل في نطق الصّوت بصورة صحيحة[1].

---

1. ينظر اضطرابات النطق و اللّغة .فيصل الفيف ص 21-22

المبحث الثالث : علاج عيوب النّطق (الكلام):

بالنّسبة لمن يتمتّعون بأذن صحيحة و يتدخّل علم الأصوات لعلاج عيوب النّطق أو الكلام. وإدراك سليم للأصوات. كتدريب من يخطئ في نطق الرّاء بالعربية على النّطق الصّحيح عن طريق شرح طريقة نطقيا ، ومكان اتصال طرف اللّسان بسقف الحلق ، وتكليفه بعمل التّدريب مستقبلا عن طريق النّظر في مرآة.

كذالك يدخل في هذا النّوع من العيوب تدريب الأجانب على نطق أصوات اللّغة التي تعلّمها عن طريق تعليمات في كيفيات النّطق ، و تدريب يهدف إلى التّمييز بين الأصوات المختلفة.وهناك نماذج أصعب من هذا كمعالجة حالة من يشكو من شق خلقي في سقف الحلق .

فبعد أن يقوم الجرّاح بإصلاح العيب يأتي دور الأصوات في تدريب المريض على كيفية استخدام الطّبق اللّتين كصمام يمنع من دخول الهواء خلال فتحة الأنف.

و أصعب من هذا حالات الحنجرة، و بخاصة حين تزال حنجرة المريض نتيجة داء معيّن. ليست المشكلة في غياب الأوتار الصّوتية فحسب، ولكن أيضا في غياب تيار الهواء الضّروري نظرا لغلق القصبة الهوائية من أعلى لمنع الطّعام من الدّخول إلى ممرّ الهواء إلى الرّئتين ، وقيام المريض بعمليّة التّنفّس خلال أنبوب في الرّقبة. و هناك حالات لهذه المشكلة:

أوّلا : وضع جهاز رنّان معيّن في الفم أو الزوّر يقدّم زنينا شبه رنين الأوتار الصّوتية.

ثانيّا : تعويد المريض على إنتاج الكلام من مريئه ، وذالك بتدريبه على جذب الهواء إلى المريء أو مجرى الطّعام ، و محاولة إحداث ذبذبة عند قمّة المريء تقوم بإحداث رنين في التّجويفات النّطقية ، ولكن كمّية الهواء المسموح بها في المريء صغيرة بالنّسبة لما يخرج من الرّئتين واستعمالها محدّد بغير الاحتكاكيات ، مثل العلل ، و الأنفيات، و الجانبيات، و الإستمراريات غير الاحتكاكيات ، يمكن استخدام هواء الحلق الذّي ما يزال التّحكم فيه ممكنا.[1]

- يفضّل علاج اضطرابات النّطق في المرحلة المكبّرة ، وذالك تعليم الطّفل كيفيّة نطق أصوات الحروف بطريقة سليمة وتدريبه على ذالك منذ الصّغر.

- عند اختبار الطّفل و معرفة إمكانية نطقه لأصوات الحروف بصورة سليمة فإنّ ذالك يدلّ على إمكانية (النّطق) علاجه بسهولة.[2]

1- ينظر دراسة الصوت اللغوي للدكتور أحمد مختار عمر. ص354-355.

2- ينظر اضطرابات النّطق و اللّغة . فيصل العفيف . ص 7.

علاج اللّجلجة:

أثناء عمليّة القياس يقوم الأخصائي بوضع الخطّة العامّة للعلاج و خلال ذالك من الممكن أن تشار تساؤلات تتعلّق بتقدّم خطّة العلاج و الآثار المترتّبة عليها أثناء التّقييم ، و عندما يكون والديّ الطفل مهتمّين ببعض الأمور مثل : ما هي فرصة نجاح العلاج ؟ ما هي مدّة العلاج ؟ و ما هي تكلفة العلاج ؟ ، و للإجابة على هذه التّساؤلات تقول أنّ الإجابة تعتمد على عدّة عوامل منها كيف يرى الشّخص قدرته على التّحكّم في مصيره و رغبته في مساعدة نفسه؟ و ما مدى قدرته على تحمّل الضّغوط ؟ وسماته الكلاميّة ؟ و طبيعة البيئة المحيطة به سواء كانت المدرسة أو البيت أو المجتمع؟[1] و هناك بعض المقاييس لقياس مستوى الكلام قبل العلاج لكي يضع المعالج خطط للعلاج ، و الخلاصة أنّ العلاج عمليّة معقّدة و بعيدة المدى و تحتاج إلى تظافر الجهود بين المعالج و الأسرة و المدرسة (البيئة) و على المعالج قياس كلّ سلوك بعد كلّ جلسة.

- تحديد المرحلة العمرية : تحديد عمر الطّفل مهمّ جدّا في عمليّة العلاج فالأساليب المتعبة مع صغار السّن مختلفة تماما عن الأساليب المتبعة مع المراهقين أو الرّاشدين و كذالك في تحديد عمر الفترة الزّمنيّة التي يعاني منها الطّفل ، و لقد أوضح عدد من العلماء تلك الأساليب :

- علاج صغار الأطفال ذوي اللّجلجة : إنّ الأساليب العلاجيّة المتبعة مع الأطفال في مرحلة المهد ، و مرحلة ما قبل المدرسة الذين تنتشر فيهم أساليب ثانية نسبيّا و لها معدّلات مرتفعة من النّجاح ، و هناك طريق عديدة للتّدخّلات العلاجيّة للّجلجة المبكّرة ، و منها :

- العلاج المباشر : يستلزم هذا النّوع من العلاجات رؤية و نشطة و منتظمة لتقبل الطّفل الذّي يعاني من اللّجلجة للعلاج ، و يعني هذا في بعض الأحيان التّعامل بشكل مباشر مع أعراض الكلام لدى الطّفل ، و لكن في أحيان أخرى كثيرة يعني مشاهدة الطّفل أثناء العمل حوله ، و دون التّركيز بشكل مباشر على سلوك اللّجلجة , إنّ الافتراض النظري هو أن لجلجة الطّفل عرضية حيث أنّها عرض لبعض المشكلات الأساسيّة ذات الطّبيعة النّفسيّة أو الشّخصية.

- العلاج البيئيّ : هو إجراء علاجي يركّز على المتّغيّرات التّي تجري في بيئة الطّفل و التّي يعتقد أنّها تساهم في استمرار اللّجلجة ، و من خلال الملاحظة المباشرة و فعالية الوالدين و الأسرة يحاول الأخصائيّ تحديد تلك العوامل التّي تؤدّي إلى استمرار اللجلجة أو تزول تماما[2] .

---

1. ينظر الأصوات اللّغويّة عندا ابن سينا ، نادر أحمد جرادات ص157 - 158 - 159.

2. ينظر اللّجلجة علاجها و أسبابها، مجلة عالم الإعاقة، الرّياض، العالم للصّحافة و الطّباعة و النّشر.

الإرشاد النّفسي للأسرة و الوالدين: إنّ العديد من سمات الطّفل ترتبط بجوهر الأسرة و أفرادها، و من خلال تغيير بعض الأنماط السّلوكية للأسر يستلزم إرشاد نفسي لأفراد المجموعة ككل، و ذلك لمساعدتهم على فهم كيف تؤثّر سلوكياتهم و مشاعرهم على سلوك اللّجلجة، و كذلك فهم تلك الإنفعالات.

- العلاج بالتّفاعل اللّفظي بين الطفل و الوالدين: يرتبط هذا العلاج بأساليب خفض الحساسية و الإفتراض الّذي يبرزه هذا النّوع من العلاج هو أنّ اللجلجة في مرحلة الطّفولة تنمو في محيط اجتماعي من خلال التّفاعل اللّفظي السّلبي مع الوالدين، و إهمال الوالدين لدعم الطّفل و استمرار اللّجلجة عنده، و بعد ملاحظة الأخصائي للتّفاعلات اللّفظية بين الطّفل و الوالدين يجب أن يحدّد بدقّة أسباب لجلجة الطّفل ، و يوجه الوالدين للأساليب العلاجية الصّحيحة الّتي يمكن من خلالها خفض لجلجة الطّفل، و أن يفعل عكس ما يلاحظ الوالدين بعد عدم الطّلاقة، و عندما تنخفض لجلجة الطّفل إلى 1% أو أولا يتم تقدير الوالدين للعلاج لتعلّم مزيد من الأشكال المنتجة للتّفاعل اللّفظي الصّحيح مع الطّفل و تطبيقها في المنزل.

-العلاج النّفسي: يمكن إحالة الأطفال ذوي المشكلات النّفسية و الإنفعالية التي تؤثر على اللّجلجة إلى العلاج باللّعب أو العلاج النّفسي، تلك العلاجات تؤكّد على أنّ اللّجلجة عرض لمشكلة نفسية ديناميكية متأصلة و عميقة، و هذا من العلاجات لا يهتم إلاّ قليلا باللّجلجة في حدّ ذاتها، و إنّما يركّز على المسايرة النّفسية للطّفل و الحيل الدّفاعية و اضطرابات الشخصية و القلق ، و بعض المشاعر السّلبية الأخرى و العلاقات الشّخصية، و يرى أنصار هذا النّوع من العلاج أنّه من الممكن إزالة المشكلات النّفسية و بالتّالي التّخلص من أعراض اللّجلجة من خلال المنظور النّظري و الأساليب السّريرية لتلك العلاجات[1]، و ممّا شكّ فيه أنه من الضّروري أن يقوم بهذا العلاج متخصصين مدربين على هذا النّوع من العلاجات، و لقد ساعدت تلك العلاجات ذات التّوجه النّفسي لبعض الأطفال، و لكنّها لم تثبت فاعليتها لدى القدر الأكبر في خفض و إزالة سلوك اللّجلجة كمساعدة لباقي أشكال علاج الكلام .

- العلاج السّلوكي لتشكيل العلاقة: منذ عدّة سنوات من تأثيرات النّظرية التّشخيصية للّجلجة ثم تجنب العمل مباشرة مع كلام الأطفال الذي يعانون من اللجلجة، حيث يرى الخبراء أن العمل مباشرا مع اللجلجة المبكرة للطفل من الممكن أن يزيد من وعي الطفل بمشكلة اللجلجة لديه و زيد بداخله الشعور بالذنب و الشعور بأنه شخص مختلف عن الآخرين، وهناك نزعة منطقية نحو هذه الأفكار و خصوصا عندما يركز العلاج المباشر على اللجلجة. و قد قدم **ويليام** علاجا يركز على سهولة و طبيعة المتكلم و شجع الأطفال على أن يكون سلوكهم هادئ و سهل لأمر الذي يساعدهم

---

1. ينظر الأصوات اللّغويّة عندا ابن سينا ، نادر أحمد جرادات ص 60.

على الكلام بطلاقة، كما قدّم كلّ من **رياب، ايفن كيرك** علاجا يهدف إلى زيادة طول و تقيّد ألفاظ الطّفل بالتّدريج، و هناك طريقة أخرى وهي (نمط إبقاء الكلام) هي في الأساس استمرار التّصويت بين الكلمات و يتشكّل بالعمليات الطّبيعية لسلوك التّحدث تلك العلاجات جميعها تعمل على تنظيم طريقة للتّعزيز والتّسهيل العام للبيئات الكلامية اليومية للطّفل.

-علاج خفض الحساسية: و هو شكل آخر للعمل المباشر مع الطّفل و لكنّه لا يركّز مباشرة على كلام الطّفل الّذي يعاني من اللّجلجة، و تتشابه الطريقة الّتي تكمن خلف هذا العلاج مع الطرق الّتي تطرحها المعالجة البيئية، و من ناحية أخرى تمّ التّمييز بين الضّغوط الغير عادية و الضّغوط الشّديدة. و الضّغوط المتوقعة و المعقولة و الّتي توجد في المواقف الأسرية الطّبيعية، و اللّجلجة الّتي يتم تشخيصها بأنّها استجابة للضّغوط الطّبيعية.[1] من الممكن أن تنخفض من خلال زيادة تحمّل الطّفل لهذه الضّغوط.و تمّ هذا من خلال الأنشطة الفردية الّتي عادة ما تكون على شكل لعب، و تؤدّي تلك الأنشطة إلى خفض اللّجلجة إلى أقلّ مستوى و هذا ما يعرف بالمستوى القاعدي للطّلاقة، و عادة ما نتمكّن بشكل كامل من إزالة اللّجلجة أثناء تلك الأنشطة، و قد تتطلّب جلسات خفض الحساسية إزالة التّحدث كلّيا و التّفاعل بشكل غير لفظي، و عدم طرح تساؤلات مباشرة و استخدام اللّعب المتوازي الصّامت، و تجنّب الموضوعات المثيرة للمشقة النّفسية أثناء العلاج و استمرار بطء التّفاعل و غير ذلك. و بالتّدريج يقوم الأخصائي بإعادة تقييم تلك العوامل ذات الضّغط النّفسي إلى جلسة علاج و يقوم بمراقبة و توجيه سلوك الطّفل ذو الاستجابة الإنفعالية و محاولة منعه لفترة قصيرة من المشاركة في الكلام غيرا لطّلق و من الممكن أن يحدث هذا ثلاث أو أربع مرّات في الجلسة، و يقوم بتقديم بعض الضّغوط في الجلسة لإبراز اللّجلجة و يكون الهدف هو زيادة مدى تحمّل الطّفل للضّغوط، و بهذه الطّريقة تنخفض الحساسية لتلك الضّغوط الطّبيعية و في النّهاية فمن الممكن أن يشارك أفراد الأسرة في الجلسة لمساعدة الطّفل على تعميم الطّلاقة في البيئة الأسرية حيث تظهر تلك الضّغوط بشكل طبيعي[2] و يتمّ بشكل تدريجي تنشئة الطّفل ف ي الضّغوط الطّبيعية للأسرة، و من الممكن أن تنظم الأسرة هذه العملية و أن تواظب عليها لخفض بعض الضّغوط عندما يكون الهدف منها هو المساعدة في تغيير الطّفل لا في تغيير مجرى حياة الأسرة نفسها.[2]

---

1. ينظر الأصوات اللّغويّة عندا ابن سينا ، نادر أحمد جرادات ص 160.

2. ينظر اللّجلجة علاجها و أسبابها، مجلة عالم الإعاقة، الرّياض، العالم للصّحافة و الطّباعة و النّشر.ص21.

علاج اللّعثمة:

إنّ اللّعثمة الّتي تنتج عن الإنفعالية يتمّ علاجها بخلق بيئة هادئة و مرحة مع تحسين العلاقات "الصّعبة" الّتي بين الطّفل و بعض الأشخاص بشكل حاسم، و كذلك إزالة أسباب التّوتر باستخدام مهدّئات مناسبة وفقا لإرشادات الطّبيب و لعلاج أيّ نوع من اللّعثمة بعد ذلك يجب على الكبار أن يتحدّثوا للطّفل ببطء و أن يستخدموا جملا بسيطة التّركيب و أن لا يرفعوا أصواتهم و أن يتوقفوا عن الحديث من الحين إلى الآخر.

و من الطّبيعي أن يتشجع الطّفل الّذي يعاني من اللّعثمة على عمل نفس الشّيء، و على عدم الشّعور بالخزي إذا أعاد الخطأ مرّة أخرى، و على أن يواصل مجهوده في النّطق السّليم.

إنّ الغناء و الموسيقى يساعدان على تصحيح اللّعثمة إنّهما يلتزمان بالإيقاع و يعوّدان الفرد على احترام الإيقاع عند ترديد الغناء و الغناء الجماعي بوجه خاص، يزيل أو يقلّل الإحساس المزعج بمراقبة و نقد الآخرين.

ومثل هذه الاعتبارات يجب أن توضع في الاعتبار أيضا الأغاني و حكايات و أشعار الأطفال، إنّ كلمة "موسيقى" تساعد الطّفل على تجنّب الاستمرار في التّصادم مع التّفكير و تساعد على تحقيق لقاء هادئ و بنّاء.

---

1. التربية اللّغوية للطّفل، سيرجيو سبيني، ص67.

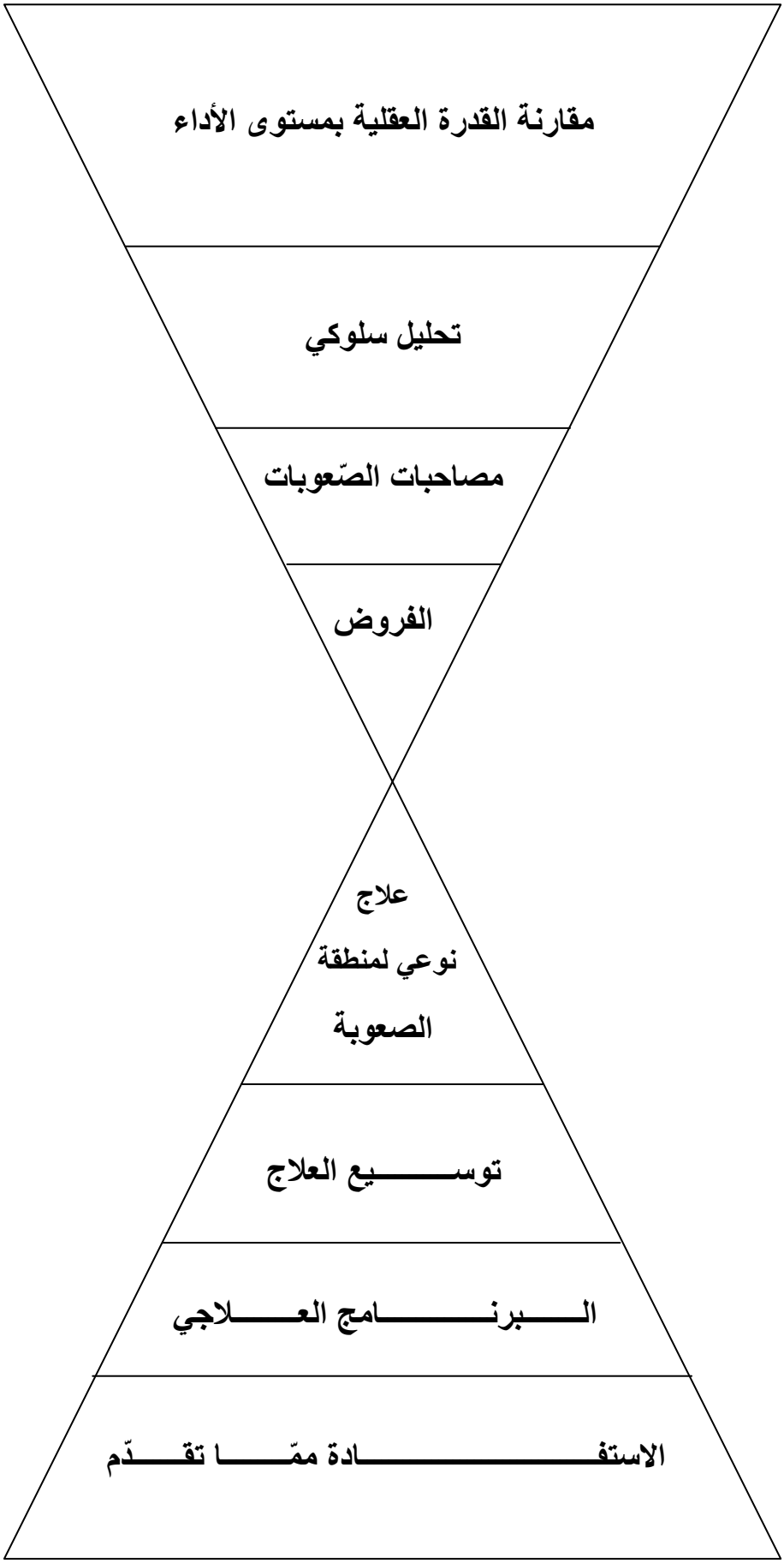

مخطّط توضيحي لخطوات التّشخيص العلاجي

1. صعوبات التّعلّم، السّيد عبد الحميد السّيّد ص 296.

و من خلال هذا النّموذج يمكن استخلاص الخطوات الآتية:.

1 - الخطوة الأولى: و فيها يتمّ التّعرّف على الأطفال ذوي صعوبات التّعلّم وتمييزهم على أقرانهم و هدف هذه الخطوة مقارنة المستوى المتوقّع بالمستوى الفعلي للطّفل فإذا كان هناك تباعد بينها يتمّ الانتقال إلى الخطوة الثّانية.

2 - الخطوة الثّانية: تتمثّل هذه الخطوة في إجراء وصف سلوكي شامل و مفصّل للصّعوبة.

3 - الخطوة الثّالثة: و تتمثّل هذه الخطوة في تحديد العوامل التّي يمكن أن ترتبط بالصّعوبة عوامل جسديّة، أو نفسيّة، أو اجتماعيّة، انفعالية ... و السّعي إلى توجيه الطّفل و علاجه.

4 - الخطوة الرّبعة : و تمثّل هذه الخطوة الاستفادة من الخطوات السّابقة في وضع فروض تشخيصيّة دقيقة و محكمة تعدّ أساسا لتخطيط العلاج المناسب بحيث يقابل كلّ مكوّن تشخيصي مكوّن علاجي في كلّ مجال من مجالات الصّعوبة في الفهم.

5 - الخطوة الخامسة: يتمّ تطبيق العلاج من خلال تطبيق واضح و تخطيط جديد لكيفيّة التّطبيق و الوسائل المستخدمة.

6 - الخطوة السّادسة : بعد أنّ يتمّ توسيع دائرة العلاج ليشمل ماهو أبعد من علاج الضّعف في العمليّة الفرعيّة ليشمل السّرعة و الفهم على مواد جديدة لم يتمّ التّدريب عليها. [1]

1.ينظر في صعوبات التّعلّم ل : السيّد عبد الحميد سليمان السّيد ص 297- 298 -299 - 303- 304 .

نصائح للوالدين و المعلّمات :

إنّ التأخّر و الاضطرابات الأشد خطوة في عمليّة النّمو اللّغوي تتطلّب تدخّلا واحدا أو أكثر من المتخصّصين مثل : طبيب الأنف و الأذن و الحنجرة ، طبيب الأعصاب ، طبيب الأمراض العصبيّة و العقليّة فإنّ دورهم هام جدّا ، و لكنه لا يكفي لسبب بسيط و هو أنّ الطّفل لا يمكن أن يظل تحت رعايتهم بصورة دائمة. و لدا ينبغي على الوالدين و المعلّمات تكثيف رعاية الأطفال و تنفيذ إرشادات الخبراء بصورة مستمرّة.

إنّ دور الأسرة و المدرسة هام جدّا عندما تكون حالة التّأخّر و الاضطرابات ليست خطيرة و عندئذ يكفي علاجها ببرنامج لغويّ محدّد الزّمن و منظّم و سليم من النّاحيّة التّعليميّة .

إنّ الاضطرابات اللّغويّة التي ترجع لأسباب خاصّة بالبيئة المدنيّة أو الريفيّة يمكن علاجها بوجه عامّ. و كذالك العيوب التّي لها علاقة بالأعضاء الجسميّة يمكن أحيانا علاجها إلى حدّ ما و هناك عيوب كثيرة في تركيب الجمل تختفي أيضا تلقائيّا مع الوقت ، و لكن على أيّة حال فمن الأفضل دائما علاجها ، فمن ناحيّة لا يمكن أن نتأكّد من أنّها ستصحّح من نفسها : و في الغالب ما تقل هذه العيوب! ومن النّاحية الأخرى فإنّ التّصحيح التّلقائي للاضطرابات بطيء بشكل واضح نتيجة للصّعوبات المدرسية،[1] و التّغيّرات العاطفية المتلاحقة . إنّ اضطرابات اللّغة بوجه عام، تصبح سهلة العلاج كلّما كان الطّفل في سن صغير أمّا إذا كانت أمّا إذا كانت هذه الاضطرابات واضحة فإنّ هذا يعدّ سببا كبيرا لعلاج الطّفل قبل أن يبلغ خمس سنوات.

و حتّى تكون عملية العلاج مؤثّرة، يجب قبول الطّفل بلا شروط، أي حتّى و إن كان يعني من تأخر و اضطرابات لغوية كثيرة، و كذلك ضرورة الإيمان بعلاجه لإكسابه الثّقة و لحثّه على الالتزام الشّخصي، بدلا من الحكم المسبق عليه بأنّه يعاني من ضعف عقلي أو أنّه كسول أو سهل العلاج.[2]

إذا كان الطّفل لا يتحدّث بالفعل أو يفهم بصعوبة اللّغة المنطوقة، يجب أن نستخدم معه كلمات مفردة مع نطقها ببطء و بوضوح و مقارنتها دائما بما تصفه من أشياء و أحداث إنّ ترجمة حياة الطّفل الواقعية إلى ألفاظ شفهية تصبح أكثر إقناعا إذن ما شاركناه بودّ في ألعابه، فإذا ما جعلناه يشارك في الأنشطة المنزلية و المدرسية، و إذا ما دفعناه إلى اكتشاف البيئة المحيطة به، فمن المحتمل عندئذ أن يحاول الطّفل ذكر أسماء الأشياء الّتي يستوعبها أو الّتي يلعب بها، و خاصّة إذا ما طلبنا منه ذلك بوضوح، كذلك احتياج الطفل و رغبته في التّحدث مع الكبار قد تدفعه إلى

1.مثاله: فإنّ اضطرابات لغة الكلام قد تسبب تشوها في النّطق أو الكتابة.

2. التربية اللّغوية للطفل لسيرجيو سبيني ص66.

استخدام الكلمة و لكن يجب أن نتجنّب التّنبّؤ بما يحتاجه أو إشباعه في الحال، و كذلك يجب تشجيعه بالابتسامة و بإكمال أو تصحيح الكلمات الّتي ينطقها بشكل جيّد، مع الثّناء لما يقوم به من مجهود و ما يحقّقه من نتائج.

إنّ الطّفل الّذي يعاني من الضّعف اللّغوي لا يدرك حالة عدم النّضج الّتي يمرّ بها و لذا يجب أن نقدّم له بصورة مستمرّة نماذج شفهية صالحة و واضحة و في نفس الوقت يجب أن نساعده على معرفة أخطائه الخاصة و معاونته على تجاوزها مع مرور الوقت، و يجب ألاّ نطلب من الطّفل الكثير، و كذلك لا يجب أن نصحّح له أو نطلب منه الحديث في وجود غرباء.

---

1. المرجع نفسه ص 66.

نصائح للأسرة:

1. عرض الطّفل على طبيب متخصّص للتّأكّد من الأسباب الخفيفة سواء أكانت طبية أم نفسية.

2. تحفيظ الطّفل سور من القرآن الكريم و الحديث النّبوي الشّريف.

3. الإهتمام بتغذية الطّفل.[1]

4. التّوسّط بين الشّدة و التّدليل الزّائد.

5. إمهال الطّفل حتّى ينطق بالكلمة و يعبّر عمّا في خاطره.

6. عدم السّخرية من الطّفل حتّى لا يصاب بالإحباط.

7. التّحدّث مع الطّفل في موضوع يفهمه.

8. إشعار الطّفل بالطّمأنينة و الأمن خصوصا مع ولادة طفل آخر في الأسرة و مع نشوب نزاعات و خلافات بين الأبوين ينبغي ألاّ يعرف الطّفل عنها شيئا.

9. إكساب الطّفل ثقة في نفسه خاصّة إن كان يعاني من مرض مزمن أو عاهة جسمية.

10. عدم دفع الطّفل دفعا للكلام.

11. تصويب الأخطاء أولا بأوّل.

12. عدم تعليم الطّفل لغة أجنبية غير لغته قبل سن السّادسة.

13. إبعاد الطّفل قدر الإمكان عمّن يعانون من عيوب في النّطق.

14. إمداد الطّفل بشرائط الكاسيت الّتي بها أناشيد و أشعار باللّغة الفصيحة أو الحديث او القرآن الكريم.

15. إمداد الطّفل بالقصص و المجلات و يطلب منه التّعبير عمّا يقرأه و تصويب أخطائه.

16. الاستماع إلى الطّفل باهتمام و إعطائه العناية الكافية.

17. تحمّل الطّفل و الصّبر عليه عندما يجد صعوبة في التّعبير عن نفسه.

18. التّعامل مع المدرسة في فهم و ضع الطّفل داخل الصّف.

19. تدريب الطّفل على الاسترخاء و التّحدث ببطء.[2]

---

1. الأصوات اللّغوية عند ابن سينا للدّكتور نادر أحمد جرادات ص 161.

2. المرجع نفسه ص162.

خلاصة:

و خلاصة القول إنّ الطّفل المعيوب نطقيا يحتاج إلى التّشخيص المبكّر، فتكون إمكانية علاجه أكبر و أسهل. و الفضل كلّه يعود إلى الآباء و المعلّمين لو تابعوا جلسات العلاج للاستفادة منها بصورة صحيحة تساعد الطّفل على تخطّي هاته الأزمة

خاتمة:

و بعد فإنّي قد اجتهدت في دراسة عيوب النّطق عند الطّفل في مرحلة التّمدرس الأولى أسبابها و علاجها و قد خرجت في الأخير النّتائج التّالية:

1) للّغة أهمية كبيرة في حياة الإنسان.
2) نشأت اللّغة أوّل أمرها بطريقتين أوّلها المحاكاة و ثانيها السّماع، و غيرها من عوامل التّطوّر، حتّى وصلت إلى ما هي عليه الآن و بالتّالي فإنّ اللّغة اكتسبت دلالتها بالمحاكاة و السّماع.
3) إنّ العوامل المؤثّرة على اكتساب اللّغة ترجع إلى الفرد في بعضها، كما ترجع إلى البيئة الخارجية في بعضها الآخر كالممارسة و التّكرار، و الفهم و التّعلّم، و التّوجيه و الوضع الحسّي و الصّحي للطّفل و الوسط و البيئة اللّغوية.
4) عالم الطّفل عالم واسع و متشابك، تتخلّله أمور طبيعية و مشكلات نطقية عامّة تصيب الطّفل في مرحلته التّمدرسية الأولى. و ذلك في مراحل نموّه الأولى الجسدية و العقلية. و يتخلّل هذا النّمو عيوب نطقية كثيرة و ذلك راجع إلى أسباب التّأخر اللّغوي و اضطرابات اللّفظ و النّطق على حدّ سواء.
5) إنّ الطّفل الّذي يعاني من عيب لغوي ما تواجهه مشاكل عدّة و تؤثّر على حياته بصفة كبيرة و ذلك في مجاله التّعليمي، فالتّعلم هو المرحلة الثّانية في حياته بعد عيشه ست سنوات مع عائلته قضاها في اللعب و المرح و اكتسابه لغة بسيطة تتطور مع الوقت.
6) للنّطق الصّحيح قواعده و هو يتطلب تنشئة دقيقة تُكتسب و يمتد حقل نشاطها من الطفل حتى البالغ. و هناك إمكانية أزالت الأدى الذي يلحق باللغة.
7) الجهاز النطقي هو جهاز يتألف من الحلق، اللسان، الفم، الأنف، الشفاه، و الأسنان و هو جهاز يلعب دورا هاما و بارزا في العملية الكلامية.
8) تعتبر اللّغة وسيلة هامة للتّوافق الاجتماعي، و إن طلاقة اللّسان من مستلزمات الشّخصية النّاضجة، و لكن قد تمنع هذه الطّلاقة اضطرابا تصيب اللّغة و الكلام.
9) من الضروري أن يبدأ الطّفل الّذي يعاني عيب من العيوب اللّغوية في الحصول على العلاج قبل أن يدخل إلى المدرسة، لأنّ اكتساب اللّغة عادة يكون على مدار الخمس سنوات الأولى. و العيوب الّتي تستمر عند الطّفل حتّى مع توفير الدّلالات الّتي يقدّمها المعالج يصعب في العادة تدريب الطّفل مع تصحيحها و تظلّ سمة ترافق كلامه.
10) للوالدين والأسرة ككلّ و للمعلّمين دور هامّ في علاج الطّفل المصاب بأي عيب من العيوب لأنّ الاحتكاك بالآخرين وسيلة مهمّة للعلاج.

و في الأخير فإنّني أستطيع القول من الجديد في هذا البحث خلاص هذه الظّاهرة من البعد النّفسي و جعلها ظاهرة لغوية خالصة يمكن عدّها فرع من فروع اللّغة و الكلام المنطوق.

و لا يفوتني أيضا أن أذكر بأن بعض ما تناولته في بحثي المتواضع يمكن أن يتّخذ وسيلة لتنمية اللّغة. و تسليط الضّوء على هذه الظّاهرة يساعد على إمكانية علاجها و محاولة التّقليل منها بين أطفالنا. و هذا يساعدنا على الحفاظ على اللّغة العربية السّليمة الخالية من جميع الأخطاء. و هناك عيوب أخرى لم أتطرّق إليها آمل أن يتطرّق إليها زملائي من بعدي.و لله الحمد أوّلا و أخيرا.

و صلّى الله على محمد و على آله و صحبه و سلّم.

قائمة المصادر و المراجع:

المصادر:

-القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع.

- معجم الخصائص لابن جنّي.

- معجم العين للخليل أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي مخزومي و إبراهيم السّمرائي، ط1، 1980، دار الرّشد للطّباعة و النّشر-العراق.

- معجم المخصّص لابن سيّدة.

المراجع:

1. نشأة اللغة عند الإنسان و الطفل، علي عبد الواحد وافي، دار النشر: نهضة مصر، يونيو 2002.
2. مساعد الأطفال على مواجهة التّلعثم، جين نيكسون، ترجمة
3. في علم الأصوات اللّغوية و عيوب النّطق، البدراوي زهران، دار المعارف، 1994 القاهرة.
4. عيوب النّطق و أمراض الكلام، باسم مفضي المعايطة، عبد القادر مرعي الخليل، 2002.
5. صعوبات التّعلّم، سيّد عبد الحميد سليمان السّيّد،
6. رسالة أسباب حدوث الحروف، تحقيق محمّد حسن الطّيّان، و يحيى مير، دمشق، ط1، 1983، دار الفكر
7. الدّلالة الصّوتية في اللّغة العربية، صالح سليم عبد القادر، دار المعارف، القاهرة، ط:4، سنة:1989.
8. دراسة الصّوت اللّغوي، عمر أحمد، دار الرّتب الجامعية، بيروت، لبنان.
9. دراسة الصّوت اللّغوي، أحمد مختار عمر، دار العلوم، القاهرة، ط:3، سنة 1405ه/ 1985م.
10. التّربية اللّغوية للطّفل، سيرجيو سبيني، ترجمة فوزي عيسى، عبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، سنة 2001.

11. الألفاظ اللّغوية خصائصها و أنواعها، عبد الحميد حسن، دار النّشر: معهد البحوث و الدّراسات العربية، د.ط. سنة 1971.
12. اضطرابات النّطق: دليل أخصائي التّخاطب و المعلّمين و الوالدين، إيهاب البيلاوي، مكتبة النّهضة المصرية، القاهرة 2003.
13. اضطرابات النّطق و اللّغة لفيصل العفيف، دار المعارف، القاهرة د.ط.
14. اضطرابات النّطق و الكلام، التّشخيص و العلاج، سهير محمود أمين عبد الله عالم الكتب، القاهرة 2005.
15. اضطرابات اللّغة، ديدييه يورو، ترجمة: أنطوان إ: الهاشم، منشورات عويدات- بيروت- لبنان، ط:2000، سنة 1996.
16. الأصوات اللّغوية، ابن سينا، تحقيق نادر أحمد جرادات، دار النشر: الأكاديميون للنّشر و التّوزيع، عمان- الأردن، ط:1 سنة: 1430ه/2009م.
17. أصوات اللّغة، أيّوب عبد الرّحمن، ط1، سنة 1987، مكتبة النّاشر، الرّياض، السّعودية.
18. أدب الأطفال في المرحلة الإبتدائية، رشدي أحمد طعيمة،ط2. سنة 2001.

المواقع الإلكترونية:

-مشاكل اضطرابات الكلام، الانترنيت، عالم بلا مشكلات

www.noo-problems

المجلات و الدّوريات:

19. اللّجلجة أسبابها و علاجها، مجلة عالم الإعاقة، عدد36-37 الرّياض، مؤسسة العالم للصّحافة و النّشر.

قائمة الموضوعات

إهداء

كلمة شكر

مقدّمة:

مدخل: اكتساب اللّغة عند الطّفل

- تعريف اللغة. ..... ص2.
- أهمية اللغة في حياة الإنسان.....ص4
- امتلاك اللغة:

أ-عن طريق المحاكاة.....ص7

ب - عن طريق التعلم.....ص8.

الفصل الأوّل: عالم الطّفل و مشكلاته النّطقية

المبحث الأوّل: مراحل النّطق اللّـــغوي.....ص10

المبحث الثّاني: عيوب النّطق عند الطّفل:

أ- دلالة عيوب النّطق.....ص13

ب- أسباب التّأخر اللّفظي.....ص17

ج- اضطرابات (اللّفظ، النّطق، الكلام).....ص19

المبحث الثّالث: صعوبات التّعلّم:

- مفهومه.....ص25

- أنواعه.....ص26

- مظاهره.....ص29

الفصل الثّاني: عيوب النّطق و سبل علاجها

المبحث الأوّل: جهاز النّطق

أ- تعريفه.....ص 31

ب- أشكال توضيحية.....ص34.35.37

المبحث الثّاني: تقييم و تشخيص اضطرابات النّطق

أ- بطاقة تقييم (مبدئي، نهائي).....ص41

ب- تقييم و تشخيص اضطرابات النّطق (نموذج اختبار).....ص43

المبحث الثّالث: علاج عيوب النّطق و نصائح مهمّة

أ- علاج اللّجلجة، علاج اللّعثمة، علاج صعوبات التّعلّم.....ص48

ب- نصائح مهمّة للوالدين و المعلّمين.....ص54

خاتمة.....ص58

قائمة الموضوعات.....ص60

قائمة المصادر و المراجع.....ص62

الملخص:

يتناول البحث عيوب النّطق لدى الطّفل في المرحلة الأولى للدّراسة الّتي تعيق لديه تعلم اللّغة المنطوقة. فيحلّل العوامل المسبّبة لها مقترحا بعض الحلول.

الكلمات المفتاحية:

النّطق، الاضطرابات، الأصوات، الطّفل، العيوب.

Résumé:

La recherché ensuite à étudier les déficiences de prononciation dysphonie chez l'enfant aux premières phases d'apprentissage puis l'empêchent d'acquérir la langue parlée el analyse les facteurs qui sont responsables ainsi que les solutions possible a ce problème.

Conclusion :

This research includes the problems (defects) pronunciation of the child in the early stages of study that hinder learning the language has spoken. This paper deals analyses the causative factors the problem of pronunciation and also suggesting some solutions.